

مسيحيون مع القدس
عاصمة لإسرائيل
ومسيحيون ينكرون
وجود جهنم

الكوثر

Al Kawthar

لعدد ١٥ - السنة الثانية • شوال - ذو القعدة ١٤٢١ هـ • يناير ٢٠٠١ م



تخيّل نفسك وأنت
في مواجهة حيوان
مفترس.. ماذا تفعل؟

سلخ جلود البشر
تجارة رائجة
في زامبيا

قتل المئات من أجل خدمة ملك الأساطي في قبره



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَنْ نَبْالُوَ الْبَرِّحَتِي نُنْفِقُوا مَا جَبُونَا

صدق الله العظيم

الأمانة العامة للأوقاف

تدعوك للمشاركة من خلال اقتنائك

السهم الوقفى

بقيمة



د.ك

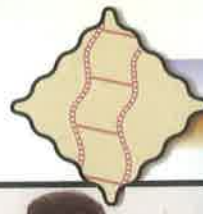
ومضاعفاته

هاتف: ٨٠٤ ٧٧٧

بيجر: ٩٢٥ ٩٢٥٠ فاكس: ٢٥٣ ٢٦٦٠

الأمانة
تعمها





صور من التاريخ



• جمل وليد يسافر في راحة تامة على ظهر والده في وادي الباطن قرب حفر الباطن عام ١٩١٠.

• الحياة على ضفة نهر شيلوانجو في انجولا عام ١٨٧٠.



• صداقة غير مستحبة.. ولكن السيد: إيجبرت يحمل أسده البالغ من العمر ٥ سنوات بجواره على الدراجة النارية بالقرب من لندن عام ١٩٣٥.





موضوع الغلاف

طقوس دفن ملك الأنثى

١٨

الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميث

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت وشركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤١٧٨١٠/١١/١٢ فاكس ٢٤١٧٨٠٩
- السعودية الشركة السعودية للتوزيع - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
- الإمارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٥٦٥٠٠ ابوظبي، قطر دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة، البحرين مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة، سلطنة عمان المتحدة لخدمة وسائل الإعلام - هاتف ٧٠٠٨٩٥/٨٩٦ فاكس ٧٠٠٦٥١٢

التصميم والطباعة

مطابع القبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة • رمزيدي 13015

هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس التحرير: ٢٥٤٠٨٤٢

هاتف الإدارة: ٢٥٢٦٤٠٦ فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢

E-mail Address: alkawther@mail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

في هذا العدد

- المسلمون في جزر فيجي.... تقرير ٤
- العنف التلفزيوني يولد العنف..... ٥
- عشرات يعتنقون الإسلام من خلال مشروع الأضاحي ١٢
- حقيقة الدعم الأمريكي الإسرائيلي لمتبردي جنوب السودان..... ١٦
- سلخ جلود البشر تجارة رائجة في زامبيا ١٧
- قتل بطبيعتهم ٢٤
- ومن القسس من يصبح أفضل دعائنا ٢٢
- مسيحيون يؤيدون سيادة إسرائيل على القدس ٢٤
- ضحايا التزلج على الجليد ٣٦
- مشاهدات من الحرب الرواندية ٤٦
- مؤسسة البصر العالمية نجحات متواصلة ٥٢

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيضة.

الإشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً
حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913



بأي حال..؟

كان بودنا أن نفرح، فأى فرحة تساوي فرحة المسلم بعيد الفطر، ولكن أبناء ما يحدث على ساحية الوطن الإسلامي من الشيشان مروراً بالفلبين وكشمير إلى فلسطين تأتي كل يوم بما ينغص على النفس، ويضاعف الأحزان والهموم، فكيف نفرح وأبناء لنا يتساقطون شهداء كل يوم على أرض فلسطين؟ كيف نفرح ونحن نرى جثث الشباب الفلسطيني توارى الثرى كل يوم على شاشات التلفزة؟ كيف نفرح ونحن نرى دموع الثكالي من الأمهات تنهمر حزناً وكمداً على فلذات أكبادهن الذين يتساقطون شهداء من أجل القدس؟

إن لسان حال عيد الفطر المبارك هذا العام يذكرنا بقول الشاعر: "عيد بأي حال عدت يا عيد؟ وللأسف الشديد في ظل ما نرى ونعايش نحس كأن هذا الأمر سيتكرر كثيراً، ولا يبقى لنا سوى الله ملاذاً أخيراً.

ندعوه أن يأخذ بيد هذه الأمة، لتلملم أشلاءها وتضمّد جراحها وتتعافى من سقمها، ثم تطلق طاقاتها، وتكسر قيودها، لتعود لسالف عصرها "خير أمة أخرجت للناس".



• زمبابوي بلاد دخلها الإسلام في القرن الهجري الأول

• رقصة تشبي في توغو للأعياد

• من يحمى الطفولة من عذاب العمل





نجمة داود يا وزارة الإعلام

قد نتغاضى عن وضع صورة قصر علاء الدين على إمساكية شهر رمضان التي أصدرتها وزارة الإعلام، وطبعت في مطابعها، رغم أن الكويت ودول العالم الإسلامي تزخر بعشرات المساجد التي يمكن أن تزين صورها هذه الإمساكية، ولكن ماذا يمكننا أن نقول عندما نجد نجمة داود تحت اسم وشعار دولة الكويت؟ ومنا إلى وزارة الإعلام.

تقرير

المسلمون في جزر فيجي

المسلمون في فيجي مراكز مرموقة في الوزارات والمصالح الحكومية، فمنهم وزراء ونواب وزراء وأعضاء في مجلس النواب، فضلاً عن عدد كبير من كبار الموظفين في الدولة. وتعتبر (رابطة مسلمي فيجي) من أقدم وأكبر الجمعيات الإسلامية العاملة حتى الآن، ومقرها الرئيسي في العاصمة (سوا)، ولها فروع ومراكز في الجزيرة الرئيسية (فيتي ليفو)، وهي تمثل المسلمين في الدوائر الرسمية، وكلمتها مسموعة لدى الحكومة، لأن عدداً من أعضائها هم أعضاء في البرلمان، والبعض منهم يحتل مناصب حكومية مرموقة. وتشرف (رابطة مسلمي فيجي) على عدد كبير من المؤسسات الثقافية والتعليمية الكثيرة التي يستفيد منها المسلمون وغيرهم، كما أنها تشرف على مائة مسجد ومصلّى وسبع عشرة مدرسة ابتدائية وخمس مدارس ثانوية. وتتنوع هذه المساجد والمدارس في أماكن التجمعات الإسلامية في جزيرة فيتي ليفو. كما تشرف الجمعية على المعهد الإسلامي لجنوب المحيط الهادي في سوا العاصمة، وهو معهد شبه متخصص في الدراسات الإسلامية والعربية والعلوم الحديثة للطلاب المسلمين من فيجي والدول المجاورة لها، وقد تم إنشاؤه بدعم من البنك الإسلامي للتنمية، ورابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة، ويبلغ مجموع الطلاب الذين يدرسون في المدارس والمعاهد الإسلامية لرابطة مسلمي فيجي حوالي عشرة آلاف طالب.

تتكون فيجي من مجموعة من الجزر يبلغ عددها ٣٠٠ جزيرة، منها ١٠٠ مأهولة بالسكان لتوفر المياه العذبة بها، وتقع هذه الجزر غرب المحيط الهادي، وتبعد عن نيوزيلندا من جهة الشمال بـ ٢١٢٠ كيلومتراً، وعن استراليا بـ ٣٠٦٠ كيلومتراً من جهة الشرق، وأهم هذه الجزر، جزيرتا فيتي ليفو وفانوليفو.

ويبلغ عدد سكان جزر فيجي حالياً ٧٦٤٠٠٠ نسمة منهم ٦٠٠٠٠ مسلم، يمثلون ما نسبته ٨٪ من مجموع السكان تقريباً، وكان أول وصول للمسلمين إليها سنة ١٨٧٩، عندما استقدم الإنجليز ٤٩٨ عاملاً من الهند لاستخدامهم في مزارع قصب السكر، وكان من بينهم ٩٢ مسلماً، واستمر الإنجليز في استقدام العمال الهنود، ومنهم مسلمون حتى عام ١٩١٦ حينما انتهت عقودهم، فخيرهم الإنجليز بين العودة إلى ديارهم أو البقاء، ففضل غالبيتهم البقاء في فيجي.

وأول نشاط للمسلمين في فيجي هو إنشاؤهم جمعية (إشاعة الإسلام)، وجمعية (هداية الإسلام) عام ١٩١٥، وذلك للحفاظ على هويتهم الإسلامية، وحماية لهم من الذوبان في الأكريريتين المسيحية والهندوسية، اللتين كانتا تتنافسان على أن تضم كل واحدة منهما المسلمين إلى جانبها.

أما حاضر المسلمين في فيجي اليوم فإنه يبشر بالخير، فحالتهم الاقتصادية لا بأس بها بصورة عامة، ويوجد بينهم رجال أعمال وأصحاب شركات ومثقفون، إلا أنه يوجد بينهم أيضاً عدد كبير من الفقراء وخاصة من الفلاحين، كما يحتل



العنف التلفزيوني يولد العنف

في سن صغيرة يكون لديهم ميل أكبر للسلوكيات العنيفة والعدوانية في مراحل حياتهم اللاحقة أكثر من الأطفال الذين لا يتعرضون لها.

● الأطفال الذين يشاهدون العنف أكثر ميلاً لافتراض أن الأعمال العنيفة سلوك مقبول.

- مشاهدة العنف يمكن أن تقود إلى تحجر العواطف إزاء العنف في الحياة الحقيقية... ويقلل من احتمالات قيام أحد بالتحرك لمساعدة الضحية عند حدوث العنف.

بل إن السناتور سام برونباك، النائب الجمهوري عن ولاية كنساس وأحد رعاة القمة التي عقدت مع صدور البيان، قال في تصريح صحفي مكتوب إنه يأمل أن يكون هذا الاجتماع: «خطأ فاصلاً في الطريقة التي ينظر بها الناس إلى العنف الترفيهي، ومن خلال إمداد الوالدين بمزيد من المعلومات حول المخاطر الصحية التي ينطوي عليها، فإنهما سيكونان مجهزين على نحو أفضل للدفاع عن أطفالهما».

وبالإضافة إلى الرابطة الطبية الأمريكية، وقع على هذا ممثلون عن الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، والرابطة السيكولوجية الأمريكية، والأكاديمية الأمريكية لعلم نفس الأطفال والمراهقين.

وأكدت الوثيقة أن الطفل الأمريكي يشاهد التلفزيون المتوسط أربع ساعات يومياً على الأقل، فضلاً عن ساعة أخرى يمضيها مع ألعاب الفيديو أو شبكة الإنترنت. وأضافت أن هذه الساعات لا تدخل ضمن الساعات العديدة الأخرى التي يمضيها الطفل أسبوعياً في مشاهدة أفلام الفيديو في المنزل، أو الأفلام في دور السينما، أو في الاستماع إلى الموسيقى. وحذر البيان من أن الطفل البالغ من العمر ثمانية عشر شهراً يقلد ما يشاهده في التلفزيون. وعبر عن قلقه الخاص إزاء ألعاب الفيديو تحديداً، محذراً من أن تأثيراتها السلبية قد تكون أكثر قسوة وحدة من تأثير أفلام التلفزيون والسينما.

أكد خبراء في الصحة العامة أن مشاهدة العنف في التلفزيون والوسائط الأخرى يمكن أن يؤدي ببعض الأطفال إلى قبول العنف وممارستهم إياه، وهو ما أثار جدلاً حاداً في صناعة الترفيه الأمريكية (السينما والتلفزيون).

وفي بيان صدر في واشنطن، قال مسؤولون في الرابطة الطبية الأمريكية وثلاث منظمات أخرى: إن أكثر من ألف دراسة خلال العقود الثلاثة الأخيرة تؤكد وجود «علاقة عرضية بين العنف التلفزيوني والسينمائي وبين السلوكيات العنيفة لدى بعض الأطفال». وخلص بيان السلطات الصحية إلى أن «مشاهد العنف السينمائي والتلفزيوني يمكن أن تؤدي إلى زيادة المواقف والقيم والسلوكيات العدوانية، خاصة بين الأطفال».

وبينما تصر بعض دوائر صناعة الترفيه على أن العنف هذه الوسائط لا ضرر منه لأنه لا توجد دراسات حقيقية تبين وجود علاقة بينه وبين العنف لدى الأطفال؛ وعلى أن الأطفال يدركون أن ما يعرضه التلفزيون ووسائط الترفيه الأخرى ليس سوى وهم. وهو ما اعتبره البيان خطأ فادحاً.

وقد أكد البيان أن آثار مشاهدة العنف ووسائط الترفيه «يمكن قياسها وتستمر لفترة طويلة». وقال هؤلاء الخبراء إنه رغم تفاوت تأثير مشاهدة العنف بين الأطفال، فإن هناك تأثيرات سلبية يمكن قياسها مثل: - الأطفال الذين يتعرضون لمشاهد العنف



هذه الدول تعتبر أقل دول العالم في أعداد الهواتف

١٨٣٠٠	جزر كوك	٧٣٨	الفاتيكان
٢٤٨٠١	سان مارينو	٢٢٣٩	نيو
٢٨٨٠٠	جبل طارق	٩٧٠٠	توفالو
٢٩٩٧٢	موناكو	١٠٢٠٠	ناورو
٣٠٣١٠	ليتنشتاين	١٣٧٥٠	واليس وفوتونا

دول لا تحب الهواتف



زمبابوي

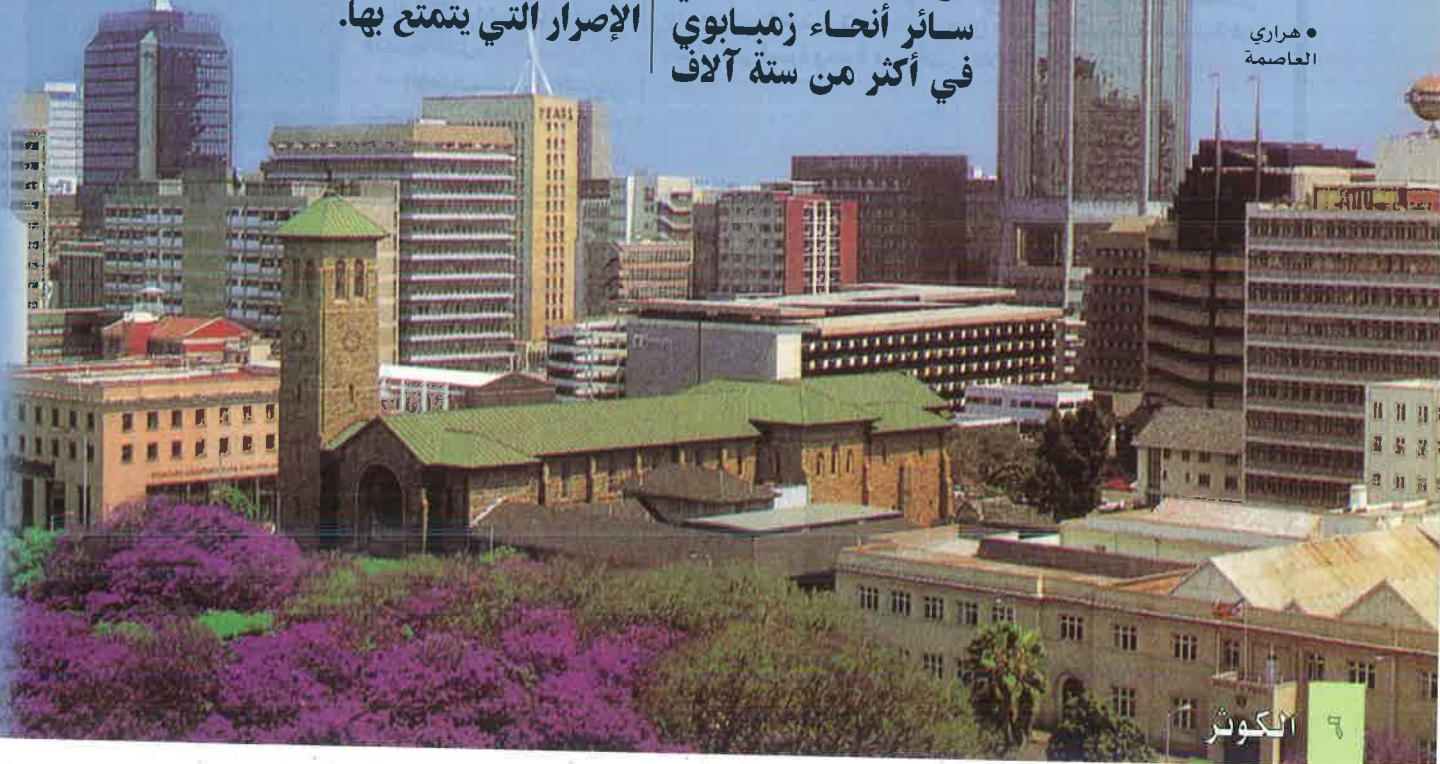
أو «روديسيا سابقاً»

دخلها الإسلام منذ القرن الهجري الأول

موقع. ويتوقع العلماء اكتشاف المزيد منها. وفي مطلع القرن الأول الميلادي، دفعت قبائل البانتو المهاجرة جماعات السان في اتجاه الغرب وأقامت موطنها الخاص، حيث شيدت قاعدة قبلية كبيرة. وكانت تلك هي بداية إمبراطورية الشونا. وقد تطور هذا المجتمع القائم على الزراعة، ووصل إلى ذروة تطوره مع بناء زمبابوي الكبرى واستمرارها في الوجود. وتدل بقايا هذه الحضارة على إبداع هذا الشعب وروح الإصرار التي يتمتع بها.

كان شعب الخويسان (أو السان) أول من سكن المنطقة المعروفة حالياً باسم زمبابوي. وكان هذا الشعب يتكون من جماعات صغيرة من الصيادين وجامعي الثمار تركوا صوراً لتحركاتهم من خلال رسومات على الصخور تعود إلى عشرين ألف عام قبل الميلاد. وقد اكتشفت الرسوم الصخرية في سائر أنحاء زمبابوي في أكثر من ستة آلاف

• هراري
العاصمة





● شجرة البواب الضخمة من معالم بحيرة فكتوريا



● تكوينات طبيعية من الأحجار

شلالات فكتوريا

تقع شلالات فكتوريا على مجرى نهر الزمبيزي على الحدود بين زامبيا وزمبابوي. ولا يمكن لزائر الشلال أن ينسى مشهد نهر الزمبيزي الجبار وهو يتدفق في اتساعه وهدوئه المندر حتى حافة الشفة البازلتيّة التي يبلغ عرضها ١٧٠٠ متر قبل أن يندفع هادراً إلى أسفل الهوة السحيقة التي يغطيها الزبد من على ارتفاع يتراوح

وتتدفق صناعة السياحة في هذا البلد مع تدفق النهر بدءاً من «محمية الزمبيزي الطبيعية»، وعبر شلالات فكتوريا العملاقة، ويدخل النهر بحيرة كاريبا ويخرج منها ليقطع بعدها وادي الزمبيزي، وكل من هذه المواقع نقاط جذب سياحية يتمتع كل منها بجماله الخاص.

ومع بدايات القرن الثامن عشر، بدأ غزو قبائل الزولو لمبابوي من الجنوب. وفي الوقت نفسه، انفصل الملك مزيليكازي عن ملك الزولو (شاكّا الزولو الشهير)، وأعلن سيطرته على هذه الأرض وقيام أمة النديبيل في المنطقة الجنوبية في زمبابوي. وظل شعب الشونا (أي الشعب الذي جاء من حيث تشرق الشمس) وشعب النديبيل (أي الرجال الذين لا يشاهدون من خلف دروعهم الطويلة) الجماعتين القبليتين الرئيسيتين في البلاد.

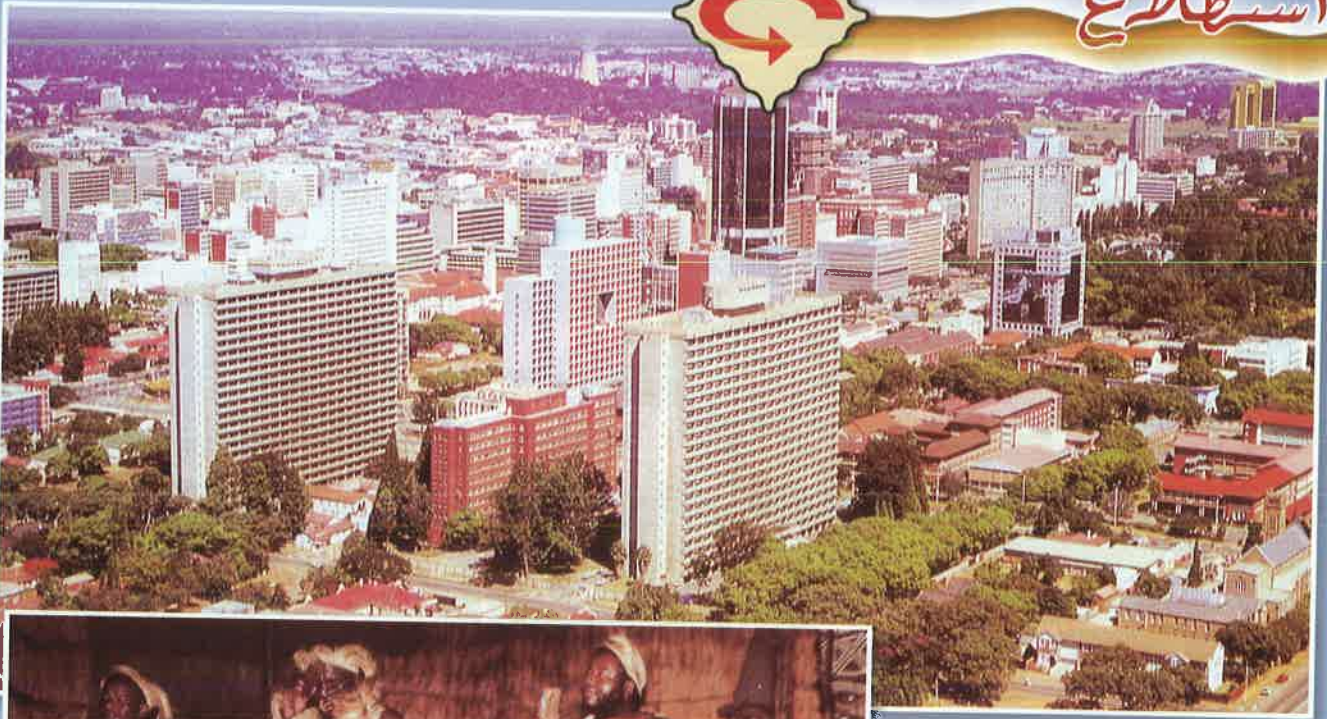
وكان أول أوروبي يزور زمبابوي هو المستكشف والمنصر الشهير ديفيد ليفنجستون، الذي وصف للعالم الخارجي في العام ١٨٥٥ شلالات فكتوريا، بعد أن أطلق عليها هذا الاسم. وأعقبته موجات من الأوروبيين، لكن الفضل في سقوط زمبابوي (أو روديسيا كما كانت تعرف آنذاك) تحت الحكم البريطاني يعود لسيسيل جون رودس (الذي حلم بأن يستعمر إفريقيا بأسرها باسم التاج البريطاني).

وعندما أعلنت حكومة روديسيا استقلالها من جانب واحد في العام ١٩٦٥، بدأت معركة طويلة وشاقة من أجل التحرر. وأخيراً شهد العام ١٩٨٠ مولد زمبابوي، تحت قيادة رئيس منتخب ديموقراطياً هو روبرت موجابي. وبدأ بناء الأمة الجديدة التي كانت تعيش في ظل عقوبات دولية بعد أن مزقها تاريخ حافل بالعنصرية والخلافات القبلية.

الزمبيزي العملاق

لعب نهر الزمبيزي العملاق، الذي يبلغ طوله ٢٧٠٠ كيلومتر، دوراً محورياً في تاريخ وحياة زمبابوي. وهو النهر الوحيد في إفريقيا الذي يتدفق إلى الشرق في اتجاه المحيط الهندي.

بلاد قديمة سكنها الإنسان منذ ٢٠ ألف عام قبل الميلاد



• هراري العاصمة

بين ستين متراً ومائة وثمانية أمتار. وهي أكبر صفحة مائية لشلال مياه في العالم.

وتتكون شلالات فكتوريا نفسها من خمسة شلالات رئيسية (الشلال الشرقي Eastern Cataract، وشلال قوس قزح Rainbow Falls، وشلال الشيطان Devil's Falls، وشلال حدود الفرس Horseshoe Falls والشلال الرئيسي Main Falls). وقد عرفه الأوروبيون لأول مرة عام ١٨٨٥ عندما اكتشفه الرحالة الإنجليزي ليفنجستون، الذي أسماه باسم مليكته فكتوريا. وتواجه الشلالات من الناحية الزامبية مدينة ليفنجستون، ومن الناحية الزمبابوية مدينة فكتوريا فولز.

وزوار الشلالات لا يأتون إلى هنا فقط من أجل مشاهدة مشهد الشلالات البديع، لكن المنطقة كلها تعتبر مزاراً سياحياً متعدد السمات. فالنهر في ذاته موقع سياحي، والغابات الاستوائية المطيرة والمحميات



• من الرقصات التقليدية حول بحيرة فكتوريا

الطبيعية المحيطة بالشلالات تجتذب الكثير من السائحين من محبي الطبيعة والمغامرات.

بحيرة كاريبا

تعتبر بحيرة كاريبا إحدى أكبر البحيرات الصناعية في العالم (كانت الأكبر عند بنائها). وتقع البحيرة خلف سد كاريبا عند نقطة خروج النهر من البحيرة، وتغطي مساحة خمسة آلاف كيلومتر مربع، ويزيد

طولها على ٢٨٠ كيلومتراً. وعندما اقترحت الحكومة لأول مرة بناء السد والبحيرة، عارضت قبيلة التونجا المحلية بشدة المشروع. فقد اعتبرت القبيلة هذه الأرض المقدسة والنهر موطن نيامينيامي (وهو نصف أفعى ونصف سمكة) حارس النهر وحامي الحياة في المنطقة. وقال القرويون: إن السد سيغضب نيامينيامي الذي سيسعى للانتقام من العبث بالمنطقة. وفي العام ١٩٥٤ بدأ العمل في

عانت عشرات السنين تحت حكم الأقلية العنصرية البيضاء



• زمبابوي

• صيادان ساعة الشروق

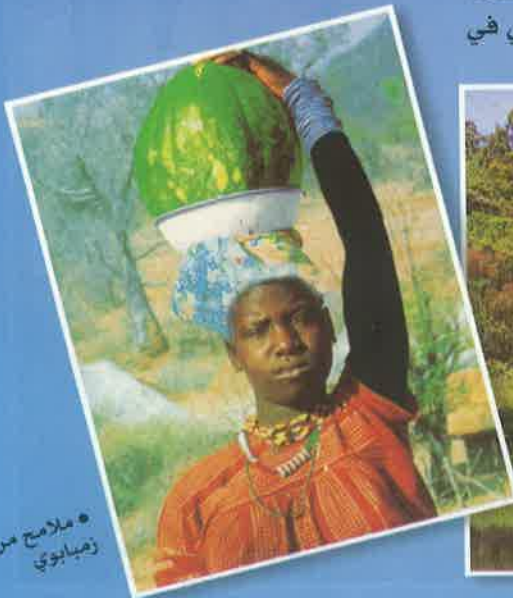
الوادي محمية «مستنقعات مانا» الطبيعية. وتفتتح المحمية في موسم الجفاف بدءاً من شهر مايو حتى شهر أكتوبر. وهي إحدى أكثر المناطق عذرية (أي لم تمسسها يد إنسان) في البلاد ولا يزال يسمح للسياح فيها بالترجل من سياراتهم والتمشي على الأقدام في غابات الماهوجني والأكاسيا المفتوحة. ويطلب من السياح الذين يتمشون في الغابات الاحتراس لأن الأسود والأفيال من قاطنيها الدائمين.

الحيوانات البرية. وتحتضن بحيرة كاريبا الآن بعض أجمل مشاهد الحياة البرية في زمبابوي بأسرها. ومن بين أطرف ما يؤمن به القرويون الآن عن إله النهر نيامينيامي أن السد قد فصل بينه وبين زوجته، وأنهما عازمان على الالتقاء ثانية. وهناك وسيلة واحدة تجمعهما، لكن ثمنها سيكون باهظاً.

وادي الزمبيزي ومستنقعات مانا

يعد وادي الزمبيزي، الذي يحده النهر، أحد أجمل مناطق البلاد. وموقع الجذب السياحي الرئيسي في

تشديد جدار السد. وفي العام ١٩٥٨ دمر موسم الفيضان الجسور وتسبب في وفيات بين العاملين في تشييد السد. وخلال سنوات بنائه الخمس، توفي سبعون من هؤلاء العمال. وبدأ وكان نيامينيامي كان ينتقم من المشروع. واكتمل بناء السد في العام ١٩٥٨، واستمر املاء البحيرة بالمياه خمس سنوات. وخلال هذه الفترة، شكلت المياه الأخذة في الارتفاع العديد من الجزر في المناطق المرتفعة من أرض البحيرة، وهي الجزر التي تحولت في وقت لاحق إلى محميات طبيعية تضم نحو خمسة آلاف نوع من



• ملامح من زمبابوي



• فيها أجمل المناطق الطبيعية في إفريقيا

يمر بها نهر الزمبيزي الذي يجعل منها أجمل المناطق السياحية في إفريقيا



• تشتهر بالأعمال الفنية التقليدية



• شلالات فكتوريا الجميلة

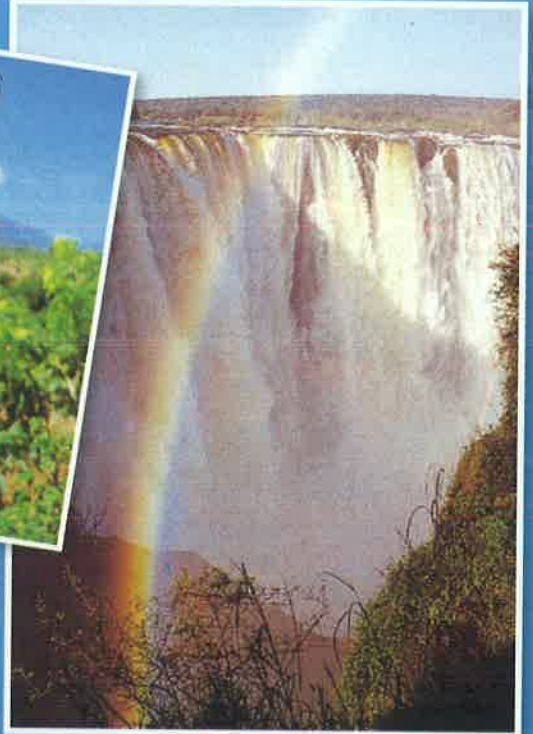
البرودة ليلاً. ولأن الرمال لا تحتفظ بالمياه طويلاً، فإن السلطات هناك تقوم بضخ المياه إلى برك المحمية في شهور الجفاف من أجل سقاية الأعداد الكبيرة من الحيوانات. وتحتوي المحمية على أكبر تجمع للأفيال في العالم. ومن الشائع في شهور الجفاف أن تشاهد أكثر من مائتي فيل معاً عند إحدى برك الماء. ولن يمكنك أن تنسى في حياتك أبداً مشاركتك لهذه الحيوانات العملاقة مشهد غروب الشمس. وتحتضن المحمية أيضاً عدداً كبيراً من الثدييات الكبيرة، وأشهرها الأسود. وعادة ما تمضي الأسود نحو عشرين ساعة يومياً مسترخية تنام تحت ظل شجرة. وستكون محظوظاً بالطبع لو شاهدت أحدها يقوم بالصيد. وهناك أيضاً أعداد ضخمة من الزراف، والجاموس، والحمر الوحشية، والتياليف الإفريقية، والبقر الوحشي (الكودو)، والخنازير البرية، وحيوانات السمور ووحيد القرن، والكثير من الحيوانات الشديدة الأخرى التي تستوطن قارة إفريقيا.

لكن أجمل ما في محمية هوانج الطبيعية مجموعة الطيور الرائعة والنادرة التي تقطنها. وقد سجل حتى الآن وجود أكثر من ٤٠٠ نوع منها، بدءاً من أكبر الطيور المعروفة في العالم،

محمية هوانج الطبيعية
تعد حامية هوانج الطبيعية، التي تقدر مساحتها بنحو خمسة عشر ألف كيلومتر مربع، المحمية الطبيعية الكبرى في زيمبابوي، وواحدة من أكثر المحميات اكتظاظاً بالحيوانات في إفريقيا بأسرها. وتقع المحمية،



التي تأسست في العام ١٩٢٨، على حافة صحراء كلهاري غربي زيمبابوي. ومناخها صحراوي حار نهائياً، شديد



قبيلة التونجا قاومت بناء سد كاريبا خوفاً من غضب الإله نيامينيامي حارس النهر وحامي الحياة

في محمية هوانج الطبيعية أكبر عدد من الحيوانات البرية، وأجمل المشاهد في مرتفعاتها الشرقية

أصول إسلامية.

وأقام المسلمون الأوائل المساجد على طول الطرق التي كانوا يسلكونها من الساحل إلى الداخل. وعند وصول البرتغاليين إلى منطقة شرق إفريقيا واحتلالهم لساحل موزمبيق، قطعوا الصلة بين الجماعات المسلمة في الداخل وإخوانهم على الساحل، وشجعوا البعثات التنصيرية على عملها، ووضعوا العراقيل في وجه الدعوة الإسلامية.

ويبلغ تعداد المسلمين اليوم في زمبابوي حوالي مليوني نسمة، من مجموع السكان البالغ عددهم ١٢,٥ مليون نسمة، وهم يتكثرون من عناصر إفريقية وأسيوية مهاجرة، ويعيشون في المناطق الزراعية ومناطق التعدين في وسط وجنوب وشرق البلاد. ونكاد نجزم أن أطلال زمبابوي وهي أعظم أطلال تاريخية في النصف الجنوبي من قارة إفريقيا بناها العرب من أهل اليمن قبل الإسلام حيث يوجد الكثير من الشبه بين طريقة البناء في قرى اليمن القديمة، وبين هذه الأطلال إضافة إلى أن الإفريقي الأسود لم يعرف البناء بهذه الطريقة على الإطلاق، وتحاول المنظمات الكنسية إثبات أن الرجل الأسود هو الذي بنى هذه الأطلال ■



• من آثارها القديمة ويعتقد أن العرب قد بنوها



• بيوت زمبابوية

الزمبيزي وقد نقش عليه (بسم الله الرحمن الرحيم - لا إله إلا الله محمد رسول الله - هذا قبر سلام بن صالح الذي انتقل من الدار الفانية إلى الدار الآخرة في السنة الخامسة والتسعين من هجرة النبي - عليه الصلاة والسلام) كما عثر على آثار عربية أخرى بالقرب من مدينة فورت فكتوريا، وهذا يدل على أن المسلمين قد عاشوا في هذه المنطقة وعمروها. وتعيش الآن في هذه المنطقة قبيلة الوارمبا التي تدعي أنها تعود إلى

مثل النعام، حتى أصغرهما، مثل طائر شقراق الليلك الساحر.

المرتفعات الشرقية

هنا يخيل إليك أنك لست في إفريقيا. فالمشهد الطبيعي حافل بالجبال الخضراء، وشلالات المياه، والبحيرات الجبلية المليئة بأسماك السلمون المرقط، وهنا شيدت المنتجعات الراقية والفنادق الفخمة، رغم أن هناك أماكن تناسب كل الميزانيات، حيث يمكنك ممارسة رياضات ركوب الخيل، والصيد، والتجديف، والجولف، والتنس، إلخ.

ويعد جبل نيانانجا أشهر الأماكن هنا نظراً لما يتمتع به من مشاهد ساحرة. وأشهر معالمه شلالات متارازي، أعلى شلالات زمبابوي حيث يبلغ ارتفاعها ٧٦٢ متراً، ومن أعلى الشلال يمكنك

مشاهدة جمال وادي هوند، حيث تزدهر زراعة الشاي. وهو أجمل مكان يمكن أن تودع عينك منه هذا البلد الساحر المليء بكل ما يسعد الزائر من جمال الطبيعة، والتاريخ العريق، والدفع الذي يحسه بين أبناء هذا الشعب المضياف.

المسلمون في زمبابوي

وصل الإسلام إلى هذه المنطقة مبكراً، فلقد عثر على قبر قرب نهر

الشخص الناجح قد يفشل ولكنه لا يعرف اليأس

مسابقة قرآنية في غامبيا



● الفائزة الأولى في حفظ القرآن الكريم كاملاً

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في غامبيا مسابقة قرآنية تحت شعار: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

هدفت هذه الدورة إلى التشجيع على حفظ كتاب الله، وخلق روح التنافس بين الأطفال، وإبراز قدرات المدارس القرآنية على تخريج أجيال من حفظة القرآن الكريم.

وفي ختام المسابقة جرى توزيع الجوائز على الفائزين وتكريم الأوائل، والدعاء للمتبرعين بتكاليف هذه المسابقات.



القرية، وتنظيم دورة تعليمية لأطفال المنطقة البالغ عددهم ٢٠٦ أطفال. وقد بدأ المكتب بتنظيم ملتقيات للأئمة، كما أسلم خلال زيارة القافلة سبعة أشخاص.

قافلة دعوية إلى القرى المائية في بنين

نظم مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في بنين قافلة دعوية إلى منطقة تعرف بالقرى المائية الأهلة بالسكان.

اشتملت القافلة على زيارة للمساجد وتنظيم حلقات الوعظ، والتعرف على مشاكل المسلمين ومعاناتهم في المنطقة، والتي كان من أهمها تزايد عدد الكنائس التي تمكن العاملون فيها من تنصير بعض أبناء المسلمين، الأمر الذي دعا أعضاء القافلة إلى تأسيس تجمع للأئمة في هذه

مشروع الأضاحي

فرحة للمسلمين، وموسم الدعوة

وعشرات يدخلون الإسلام من خلاله

١٣



● من مشروع الأضاحي في تشاد



● في الصومال



● في مدغشقر

يؤدي مشروع الأضاحي الذي تنفذه - جمعية العون المباشر - لجنة ملسمي إفريقيا كل عام دوراً كبيراً في نشر الدعوة الإسلامية في البلدان الإفريقية المختلفة.

ورغم أن المشروع يتركز وسط المسلمين، إلا أن العشرات من المسيحيين والوثنيين يدخلون الإسلام بفضلهم، نظراً لما يلمسونه من تواصل المسلمين وتواضعهم وتواضعهم.

كما أن هذا المشروع يلقي اهتماماً بالغاً، ليس من الناس فقط، ولكن من المسؤولين وأجهزة الإعلام المختلفة في شتى الدول الإفريقية.

هذا المشروع يدخل البسمة والفرحة إلى قلوب المسلمين هناك، فضلاً عن ذلك يتحول إلى مناسبة لتعريف الناس بأمور دينهم، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديهم، وتثبيتهم على العقيدة الصحيحة.

وهذه القائمة التي وردتنا مؤخراً من مكاتبنا في بعض الدول الإفريقية توضح أعداد الأضاحيات التي قدمت، والذين استفادوا منها وعدد الذين دخلوا الإسلام بفضل الله ثم بفضلها للعام ١٤٢٠ هـ، ٢٠٠٠ م.

عدد الدول	٤٠
عدد الأضاحيات	٣٧٥٠٠
عدد المناطق	٥٧٧
المستفيدون	٢٦٢٥٠٠ أسرة
	١٣١٢٥٠٠ شخصاً
الذين أسلموا	٢٥٨٠ شخصاً في ٧ دول فقط

مسلمون جدد



● أحد المهتدين الجدد خلال الدورة

اهتمام متواصل بالمهتدين الجدد في تشاد

نظراً لما تمثله متابعة المهتدين الجدد من أهمية قصوى لتثبيتهم على عقيدتهم وتلقيهم مبادئ الدين الحنيف، نظم مكتب لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - في تشاد على مدى شهر كامل دورة تحت عنوان: العلم قبل القول والعمل. حاضرها عدد من الدعاة، وصاحبها عدد من الأنشطة، مثل المسابقات القرآنية وقيام الليل، الشيء الذي أضفى جواً من الروحانية عليها.

مواقف دعوية

تقرير كتبه: علي غريسا نغونزي

تؤدي الجولات الدعوية في القرى والمناطق الإفريقية دوراً كبيراً في استمالة قلوب الناس إلى الإسلام، وعلى الرغم من قلة الإمكانيات وقلة أعداد الدعاة إلا أن هذه الجولات تؤدي دورها في تعريف غير المسلمين بديننا ودخولهم فيه، وعودة المسلمين أنفسهم إلى صحيح دينهم، ولكن هذا لا ينفي أن المسؤولية كبيرة، وأن الحاجة ماسة للدعاة المؤهلين، وتوفير الإمكانيات المادية لهم، من وسائل مواصلات وغيرها.

ونعود فنقول إن التحدي كبير، فالمؤسسات الكنسية ذات الإمكانيات الضخمة تعمل دون هوادة ولا كلل. والناس هنا يتقبلون الإسلام بسهولة فهو دين الفطرة، وفي هذا المجال العديد من القصص، ففي شهر أبريل الماضي قررت مع مدير المكتب الفرعي لقطاع الساحل تنظيم جولة دعوية من كل يوم خميس وجمعة بصحبة عدد من مدرسي المركز إلى القرى القريبة، وكان أن ذهبنا إلى قرية (ديرا) في كينيا، حيث قابلنا في طريقنا إليها ستة شبان يحملون عدداً من جرار الخمر فوق دراجاتهم، فقمنا بدعوتهم ومناقشتهم، وبعد فترة أعلن ثلاثة منهم إسلامهم، وظل ثلاثة يفكرون في الأمر.

وفي قرية «غريامة» وبعد السلام على أهلها قابلنا شخصاً يدعى «جمعة» فسألناه عن مغزى هذا الاسم على الرغم من أنه مسيحي فقال: إن أفراد أسرته جميعاً تسموا بأسماء إسلامية والسبب تعاملهم مع بعض المسلمين، وكان أن دعونا هذه الأسرة للإسلام فأسلم أفرادها جميعاً. وفي نفس القرية وعند مناقشة أحد شيوخها من كبار السن، قام بجمع أفراد أسرته وأعلنوا إسلامهم جميعاً، وقال الرجل لقد تعبنا من المسيحية.

زراعة الكنائس

لقد قمنا بإحصاء عدد الكنائس الموجودة في هذه المنطقة فوجدنا أن عددها فاق الـ ٢٧٣ كنيسة مقابل ٧١ مسجداً فقط، وما تزال المؤسسات الكنسية تقوم بزرع الكنائس بشكل مخيف، كما أنها تقوم بالتبشير وسط المسلمين. إن حماية المسلمين في هذه المنطقة لا تتطلب سوى مساعدات قليلة تنحصر في توفير عدد من الدعاة ووسائل ركوب بسيطة كالدرجات النارية والهوائية للتنقل بين القرى التي تبعد عن بعضها بمسافات شاسعة.

مخيم تريوي

نظم قسم الرعاية الاجتماعية بالمكتب الفرعي بكوماسي - غانا، التابع لجمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - مخيماً تربوياً شارك فيه أيتام اللجنة بمنطقة كوماسي، وطلاب الحلقات القرآنية التابعة لبعض الجمعيات الإسلامية الأخرى. اشتمل المخيم على الدروس الشرعية ومسابقات حفظ القرآن الكريم والمسابقات الثقافية والألعاب الترفيهية. كما نظم المكتب رحلة ترفيهية لليتيمات إلى إحدى البحيرات بالمنطقة، اشتملت على المسابقات الثقافية والكشفية والدعوة إلى التفكير في خلق الله سبحانه وتعالى.

برنامج ترفيهي

نظم قسم الرعاية الاجتماعية التابع لمكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في مدغشقر برنامجاً ترفيهياً لأيتام مدينتي ميناكارا وتانغا.

حضر الحفل الأيتام الداخليون والخارجيون وأولياء أمورهم، كما اشتمل على مسابقات دينية وثقافية، وجرى توزيع الجوائز على المتفوقين من الأيتام في العام الدراسي ٩٩/٢٠٠٠.

كنت محظوظاً



أعتبر نفسي من المحظوظين لأنني حصلت على كفالة لجنة مسلمي إفريقيا. فحينما حدث ذلك كنت يتيم الوالدين، حيث فقدت أُمي وأنا في مرحلة الروضة، وكان ذلك في عام ١٩٨٣، وقتها حاول خالي أن يأخذني ليرعاني ولكن والدي رفض

لتعلقه بي لأنني أصغر أبنائه السبعة. مرض والدي عام ١٩٨٤ واستمر صراعه مع المرض لأكثر من عام، بعدها غادر الحياة بسبب الجفاف الذي أصاب المنطقة وقتها؛ ففقدنا الأب وفقدنا معه سبل العيش، لأننا فقدنا جميع ما نملك من مواش بسبب هذا الجفاف؛ فتأثرت كثيراً وتغير سلوكي حتى مع أصدقائي الأطفال، وأصبحت الحياة لدي من دون معنى، وتركت الدراسة وأنا في الصف الثاني الابتدائي، بسبب ما ذكرت من الظروف الصعبة التي كنا نعيشها، إلا أن أحد أقاربي أعادني مرة أخرى إلى المدرسة رغم هذه الظروف السيئة.

وبحمد الله جاء إلينا الفرع، فقد قامت اللجنة مشكورة بكفالتني ووفرت لي كل ما أحتاج إليه من كتب وأدوات مدرسية وملابس وزي مدرسي، بل كانت المرة الأولى التي أرتدي فيها الزي المدرسي الذي كنت أحلم به، كانت تسدد عني المصروفات وتتابع أحوالي باستمرار، سواء في المدرسة الحكومية أو الإسلامية. وأنداك فهمت معنى كلمة إسلام، وحاولت فهم ديني جيداً، وحرصت على الحفاظ عليه. ومن خلال رعايتها لي أنهيت المرحلة الابتدائية عام ١٩٩١، ثم المرحلة الثانوية عام ١٩٩٥، وساعدتني في أن ألتحق بمعهد المعلمين. كل هذا ولم تغفل عني لحظة، وظلت يدها ممدودة لي بالعون حتى أنهيت دراستي في المعهد وتخرجت لأعمل في مدرسة البسام، وهي إحدى مدارسها في منطقة هولاً في دولة كينيا، وكما يقول الفلاسفة إن التربية لا حدود لها، لذلك أتمنى مواصلة دراستي لأصبح ذا شأن عال، وأتمكن من رد بعض الجميل إلى لجنة مسلمي إفريقيا لينفع الله بي الإسلام والمسلمين، أو أكون قادراً على تنشئة جيل جديد من أبناء المسلمين. جزاكم الله كل خير أنتم وأهل الخير ممن ساعدوني على مواصلة حياتي وإخراجي من الأوضاع السيئة التي كنت أعيش فيها إلى طريق النور والحق.

إسماعيل كلري كوفي
كينيا



مجموعة مسيحية تفضح الدعم الأمريكي الإسرائيلي لحركة التمرد في جنوب السودان

السودانية، وهي إثباته لمشاركة مرتزقة أجنبية يقاتلون إلى جانب قوات جون قرنق، فقد ذكر النائب البرلماني بولاية بنسلفانيا هارولد جيمس لكاتب المقال أن السودان ليس في حالة حرب أهلية في الواقع، وإنما في حالة حرب دفاعية ضد جيش غاز متمرد ممول من خارج السودان، وتنتقل عملياته من نيروبي ومناطق أخرى داخل كينيا.

وأورد المقال أن رئيس الإرسالية العالمية للإغاثة كليف كالفر والاتحاد الوطني الإنجيلي يضطلعان بعمليات في ولاية بحر الغزال، وأفاد الكاتب بأنهما يعملان كلياً مع حركة التمرد، ولم يسبق لهما التعامل مع الحكومة السودانية.

وتساءل كاتب المقال فيما إذا كان هذا التصرف يجعل من هؤلاء، ومن على شاكلتهم مثل منظمة «صوت الشهداء» مرتزقة حرب أكثر من كونهم مبشرين مسيحيين.

وأثبت الكاتب أن المدعو بيتر هاموند المسؤول عن مؤسسة «فرونت لاين فيلوشيب» هو المنوط به تهريب السلاح إلى حركة جون قرنق، وبرفقته نسخ من الإنجيل، وذكر أن أمثال هؤلاء يرغبون في جعل الحرب مسيحية ضد المسلمين والعرب في الشمال.

وأضاف الكاتب أن هاموند هو الذي روج لفرية قيام السودان بصلب المسيحيين وحرقت كنائسهم. ويقوم هاموند هذا بتقديم ٤٠٠ محاضرة سنوياً ضد السودان لجمع المال، ويعتبر المرتزق الأكبر المستر تحت غطاء التبشير للمسيحية.

ومن المعلومات الخطيرة التي أوردتها المقال إثبات أن الولايات المتحدة وإسرائيل تمولان الحرب في الجنوب، وذكر أن منظمة التضامن المسيحي تستخدم المعلومات التي توفرها إسرائيل لتضليل الرأي العام العالمي ضد العرب، وتعمل على استخدام المسيحيين في إشعال الحروب، وقد تضمنت أجنده المنظمة عام ١٩٩٤ بندا يدعو إلى تنويه سمعة السودان عبر الدعاية التي قام ببثها الضابط الإسرائيلي يوسف بودانسكي الذي تحول إلى تاجر سلاح فيما بعد.

مرتزقة أجنبية يقاتلون مع قوات جون قرنق

إرساليات الإغاثة تنقل الأسلحة مع نسخ الإنجيل للجنوبيين

الشهداء» و«منظمة التضامن المسيحي» هي التي تشجع على هذه الأعمال التي تحدث في مناطق التمرد، حتى تتخذ كذريعة ضد السودان.

وحذر من الحظر المفروض على السودان وقال إن ذلك يؤدي إلى كارثة إنسانية، وأضاف أن هذا الحظر فاقم من حدة المجاعة، خصوصاً في المناطق التي تسودها المنازعات المسلحة. وذكر المقال أن المدعو مايكل هورويتز زميل معهد هدرس الذي صاغ مسودة وثيقة العقوبات التي أيدتها الكونغرس الأمريكي ضد السودان، ذكر في مذكرة أرسلها إلى النائب فرانك ولف أنه يرغب في تدمير السودان، كما أثبت وجود دعم عسكري أمريكي سري يذهب إلى حركة التمرد، وهي نفس الاستراتيجية التي استخدمت لإسقاط الحكومة العنصرية في جنوب إفريقيا.

ولعل أخطر ما ذكره المقال هو الحقيقة التي لا تزال موضع بحث من قبل أجهزة المخابرات

نشرت مجموعة We Hold These Truths الكنسية الأمريكية (مجموعة تبشيرية مسيحية، لها اعتراضات على تسييس العمل التنصيري وتدعو إلى الفصل بين الكنيسة والدولة) مؤخراً مقالاً يتناول بالحقائق الدامغة الدعم الأمريكي الذي يحصل عليه المتمردون في جنوب السودان.

أنهى المقال باللائمة على الإدارة الأمريكية في عدم انتباهها إلى الفخ الذي تجر إليه، مشيراً إلى أن إسرائيل هي المستفيد من دمار السودان.

وأوضح المقال أن تحريرات هذه المجموعة أكدت عدم وجود أي دليل على عدم التسامح الديني في السودان، فالمسيحيون مسموح لهم بإقامة شعائهم، بل المسيحية مزدهرة في الخرطوم، مشيراً في هذا الصدد إلى تقرير لصحيفة نيويورك تايمز الصادرة بتاريخ الخامس من أبريل عام ١٩٩٨، يذكر فيه مراسل الصحيفة أن الآلاف يهربون من مناطق التمرد إلى العاصمة، كما استند في تأكيد ذلك إلى قول هارولد جيمس نائب المجلس التشريعي في ولاية بنسلفانيا الذي زار السودان في مارس ١٩٩٧، والذي ذكر فيه أنه تجول في العاصمة، وصلى في كنيسة بجوار الفندق ولم يستمع لأي شكوى بشأن عدم التسامح الديني.

وما أكدته المقال هو أن الجهات التي تطلق دعاوى عدم التسامح في السودان معروفة، وتنقل قصصاً ملفقة، وأن هذه الجهات تنحصر في أشخاص بعينهم مثل د. جيمس روبسن، والأسقف بات بيترسن، ودون ارقيل رئيس منظمة الاتحاد الإنجيلي وآخرين.

ومن الاتهامات الأخرى التي فندها المقال قضية «خفاض» النساء، وذكر أن هذه العادة تمارس في بلاد مسيحية مثل إثيوبيا، بينما يقف المسلمون في السودان ضدها.

كما أكد على زيف دعاوى الرق، مستنداً في ذلك إلى قول نائب المجلس التشريعي بولاية بنسلفانيا بأنه لم يلاحظ أي شكل من أشكال العبودية في السودان، كما بين أن بعض المنظمات التنصيرية مثل منظمة «صوت



تجارة عالمية في جلود البشر

- ثمن الجلد الواحد من ٢٥٠٠ إلى ١٠٠٠٠ دولار أمريكي
- يطلبها الراغبون في الثراء السريع
- عدة دول إفريقية تتعامل مع هذه التجارة

المسؤولون عن تبرئتهم من أي تواطؤ مع المجرمين. كما حدث احتجاج شعبي آخر في ليفينكستون أعقب ذلك بفترة وجيزة.

وقال المتحدث باسم الشرطة: (تم التحقيق في قضية مزابوكا بصورة كاملة، وتم إلقاء القبض على المجرمين وصدرت في حقهم أحكام قضائية) على الرغم من أنه لم يكن متأكداً من الخاتمة التي آلت إليها مأساة ليفينكستون.

أما جمعية الأطباء الشعبيين الزامبية (THPAZ) فلم يكن بوسعها أن تخوض في نقاش حول قضية قتل الطقوسيين، لأن مثل هذه الممارسات تعتبر خارجة عن إطار مهمتها كأطباء شعبيين يركزون على العناية بصحة الأفراد.

وبالرغم من أن رئيس الجمعية (د. روجر فونكو) لم يتمكن من التعليق على الموضوع، إلا أنه ورد عن مصادر في الجمعية أن مثل هذه القضايا التي تشمل الشعوذة أو السحر ليست من شأنها، وأن هذه الجمعية ليس لديها علاقة بأي طبيب شعبي زامبي يعمل في تنزانيا، أو يعمل مع شركاء في ذلك البلد. وقالت المصادر نفسها: (بجانب ذلك فإن أي تمثيل بالأجساد البشرية من شأنه أن يضعف من أعمال الشعوذة مادام الأمر يستلزم أخذ حياة البشر).

وقد تبنت جمعية الأطباء الشعبيين حالياً برنامجاً يهدف إلى التوفيق بين استخدام الأدوية الشعبية والأدوية العصرية، وأقامت ورش عمل منظمة تضم الأطباء الشعبيين وعمال الصحة في الحكومة والمعاهد الخصوصية يجري تدريبهم حالياً في مقر الجمعية في لوساكا.

جمهورية الكونغو الديمقراطية. ورغم ما ظهر على القتل الطقوسيين، إلا أنه لم تدرج أية تقارير عن سلخ جلود الضحايا من قبل. وكالمعتاد وجد الضحايا بأجزاء مفقودة وخاصة الأعضاء التناسلية والأعضاء الداخلية.

المتحدث باسم الشرطة الزامبية (ليمي كاجوبا) قال: لا توجد أية تقارير عن مثل هذه الحوادث في تاريخ شرطة زامبيا. وأضاف قائلاً: (لقد كانت هناك حالات لقتلى الطقوسيين، ولكن لم تكن بهدف سلخ الضحايا، وأني لم أسمع بمثل هذه الحالات أبداً).

إن أكثر حالات السلخ التي حدثت لقتلى الطقوسيين خلال السنتين إلى الثلاث سنوات الماضية كانت في المحافظة الجنوبية. أما الاحتجاج الشعبي الذي اندلع في مزابوكا فقد وقع عندما ساد الاعتقاد بأن بعض التجار الآسيويين (يقصد بهم الهنادكة على الخصوص) كانوا وراء عمليات القتل، ومع ذلك أعلن

الحدث المروع لقتلى الطقوسيين في العام الماضي كشف النقاب عن تجارة عالمية عجيبة بالجلود البشرية. ودرجت زامبيا ضمن الدول الإفريقية التي تروج فيها هذه السلعة.

وقد حثت الضجة التي نتجت عن القضية في دول شرق إفريقيا اللجنة البرلمانية للدفاع والأمن في زامبيا على طلب مذكرة من قائد شرطة منطقة مبيا لوريان سانيا حول الأمر.

وقد ألقت الشرطة القبض على خمسة عشر شخصاً من ضمنهم شخص يبلغ عمره سبعين عاماً ويدعى (ميلونكوي ميلوسوكوا) والذي يعتقد أن يكون حلقة وصل بين التجار والسوق. ثلاثة من المتهمين لقوا حتفهم في سجن التحقيقات. وقد علق أحد أعضاء الهيئة التشريعية على موت المتهمين في السجن وتأخير الإجراءات القانونية في حقهم بأنه (عقاب سماوي).

تبعاً لتقرير اللجنة يقال بأن سعر الجلد غير المسلوخ يتراوح بين ٢٥٠٠-١٠٠٠٠ دولار أمريكي. وتستعمل هذه الجلود في أعمال الشعوذة التي يطلبها الزبائن الراغبون في جمع ثروة هائلة.

الاحتجاج الشعبي الذي تلا قتل شاب عمره ١٤ سنة وسلخ جلده في السنة الماضية دفع بالحكومة إلى مطاردة المشتبه فيهم من المشعوذين في البلدان المجاورة الذين مارسوا المهنة في تنزانيا، بصرف النظر عن زامبيا. وهناك دول إفريقية تعتبر مفتاح السوق لهذه التجارة منها الكاميرون، جنوب إفريقيا، مالاوي،





الأشانتي في غانا

إذا مات الملك أرسلوا معه مَنْ يخدمه في الحياة الأخرى

جرت العادة في قبائل الأشانتي، أنه عندما يموت الأشانتي، أي الملك، يقال عنه إنه «ذهب إلى قريته». وتعتبر رحلته الأخيرة هذه شديدة الأهمية في معتقداتهم. وفي القرون الماضية، كانوا، وفقاً لمعتقداتهم، يقتلون بعض الرجال حتى يساعدوا الملك في رحلته إلى الحياة الأخرى، وفي الثلاثينات من القرن العشرين عندما مات الأشانتيين، قام الحرس الخاص به بقتل كل من كان يمشي في الشارع في ذلك اليوم، حتى يرافقوا الملك في رحلته إلى الآخرة. وكانت الحصيلة مقتل أكثر من ٣٥ ألف شخص وسط غانا، وبعد ذلك منعت سلطات الاستعمار البريطاني مزاوله هذه العادة مرة أخرى. وعندما أعلن في مارس الماضي عن وفاة الملك أوفومفو أوبوكو واري الثاني، تبين للجميع كم بقيت هذه المعتقدات قوية بين أبناء الأشانتي. وكان الكثيرون في منتهى الحزن. وكانوا يعتبرون كلمة «ميت» إساءة شديدة. وقال لنا بعض العجائز إنهم يعتبرون كل من يتفوه بهذه الكلمة عديم الاحترام اللائق بملكهم، ولذا يكون عقابه أن يرسل إلى «القرية» لخدمة الملك الميت!

للملك

● الملك السابق وإلى يساره جرة النقود



● كرسى الملك مصنوع من الذهب، وتقول الأسطورة إنه هبط من السماء، وهو دائماً تحت حراسة مشددة



● الملكة الأم

كان الجو خليطاً غريباً من الحزن والاحتفال. الملفت للنظر أن الشبان الأصاغر سناً كانوا فرحين لأنهم يشهدون حدثاً ثقافياً رائعاً مثل هذا، بينما كان الحزن هو الشعور السائد وسط الجيل الأكبر سناً بسبب فقدان ملكهم.

مراسم الدفن

تم الالتزام في مراسم الدفن على نحو صارم بتقاليد الأشانتي. وعلى مدى الأيام الخمسة الأخيرة من شهر مارس الماضي، كان جسد الملك مسجى في جلال على سرير مذهب في غرفة مزينة بأفخم ملابس في القصر الملكي. ورغم الحرارة الشديدة، اصطف الآلاف

تهدا الأمور. وقد أجبر على تقديم اعتذاره الشخصي عبر محطة إذاعة محلية. ورغم ذلك فإن اعتذاره هذا لم يشفع له، ولم يهدئ من غضب الزعماء المحليين للقبيلة. ولا يزال بعضهم يطالب حتى الآن بعقابه، إن لم يكن بالقتل حسب الأعراف القديمة، فعلى الأقل بعقوبات قبلية أشد قسوة.

وعندما حانت لحظة دفن الملك، كانت الأمة كلها حاضرة في المراسم، بما في ذلك الرئيس جيرى جون رولنجز، وقد حضر من خارج غانا ممثلون عن كبرى القبائل الإفريقية، الباولي من ساحل العاج، والموسي من بوركينا فاسو، والزولو من جنوب إفريقيا. وفي كوماسي وبقية مدن الأشانتي،

وقد جعلتنا وفاة هذا الملك ندرك أنه، رغم الحداثة وانتشار التعليم على النمط الغربي، فإن بعض الأشياء لم تتغير تقريباً. فبعد أسبوع كامل من وفاة الملك أوبوكو واري، كان زعماء القبيلة يلتقون يومياً في قصر مانها الملكي، يندبون حظهم ويلعنون من كان وراء تسرب الأنباء إلى الصحافة. بل كانوا يستجوبون بقسوة رجال الحاشية. وأعلنوا أخيراً عزمهم على خلع كل من يثبت في شأنه تسريب الأنباء من زعماء القبيلة.

وكان الصحفي كوابينا ساريونج، وهو نفسه من أبناء الأشانتي، قد «نصح»، فور إبلاغه النبأ لهيئة الإذاعة البريطانية، بأن «يختفي» لوهلة حتى

يسي من الذهب يقولون إنه هبط من السماء



• كاهنة تحمل قربانا

في وضع الثقافة الغانية على الخريطة، عندما افتتح معرض «ملكة ذهب الأشانتي» في نيويورك ولندن في الثمانينات. وأسهمت الاحتفالات في عهده بيوبيله الفضي في العام ١٩٩٥، والاحتفالات بالذكرى الخمسين لاستعادة وحدة قبائل الأشانتي في تعزيز صورة غانا في الخارج.

لكن، وعلى مستوى القبيلة ذاتها، ترك الملك أوبوكو واري مشكلة التنازع حول زعامة القبيلة، وهي المشكلة التي ربما تحتاج إلى سنوات لتجد لها حلاً. ولم يعجز فقط عن حل العديد من النزاعات المتواصلة التي ورثها في العام ١٩٧٠، بل إن إحجابه عن التحرك ضاعف من حجم هذه النزاعات التي يتعين حلها. وتعيش القبيلة الآن أكثر من مائة نزاع محلي حول الزعامات القبلية بين أبناء الأشانتي، وهو ميراث ثقيل قد ينتقل إلى خليفته.

الملك الجديد

وتوقع الكثيرون أن تؤدي وفاة أوبوكو واري إلى مشاكل حول خلافة عرشه

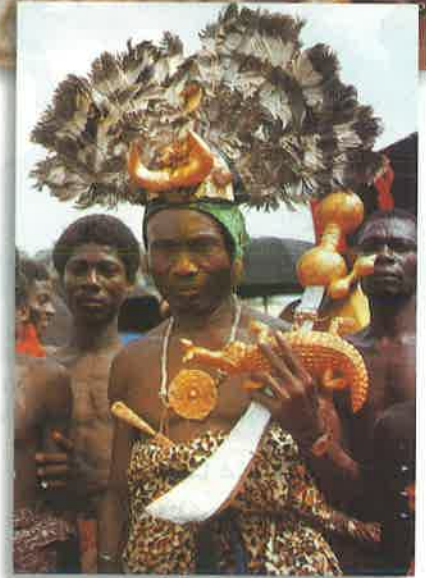


• الملك الراحل محمولاً على الأكتاف، وهو في كامل لباسه الرسمي مع العديد من التعاويذ والتماثيل، وهذه الملابس تستعمل في ثلاث مناسبات فقط: يوم اعتلائه العرش، ويوم دفن الملك السابق له، وعندما تموت أم الملك

مؤسسائنا ذات الثلاثمائة عام قائمة حتى الآن.

وفي يوم الدفن، توقفت الحياة تماماً في كوماسي، واصطف معظم السكان على جانبي الطريق الذي سلكه موكب الجنازة. وكان الجو خائفاً. ولم تبق مساحة متاحة إلا وكانت مكتظة بالأجساد البشرية التي شكلت تجمعاً هائلاً. وفضلاً عن كونها جنازة ملكية وفقاً لتقاليد الأشانتي، فإنها كانت أيضاً جنازة رسمية نظمتها الدولة تقديرًا لمبادرات المصالحة الكثيرة التي قام بها الملك في غانا.

وقد خلف الملك أوتوكوفو أوبوكو واري الثاني وراءه رصييداً من الإنجازات متعدد الأوجه. فقد نجح في أن يبقى محايداً على صعيد السياسة الحزبية الوطنية، وكان يطلب للتدخل كوسيط محايد في أوقات الأزمات الوطنية. وكان أيضاً سفيراً ثقافياً جيداً لغانا.. ونجح



• هذا الكاهن يمثل روح الملك، ويحمل أدوات السلطة وهي عبارة عن تمثال لشمس ذهبي وسيف، وعلى رأسه ريش الطاووس وقرنان ذهبيان، وخلفه السفير ومنفذ أحكامه

من الناس لإلقاء نظرة الوداع على الجسد المسجى. ووفقاً للتقاليد، تعين على المعزين نزع أي حلي أو مجوهرات احتراماً لمكانة الفقيد. وقد منع التصوير منعاً مطلقاً. وطبق البروتوكول على نحو صارم من قبل حراس القصر الملكي. ويقول أحد زعماء الأشانتي: «إن الطقوس والخرافات المرتبطة بهذه المراسم هي التي أبقت

في الثلاثينات قتلوا ٣٥ ألفاً من أجل خد



▲ قصر ملوك الأشانتي تحول إلى متحف الآن في كوماسي

◀ عدد من مفاتيح القصر

القبليّة المتفتّنة إلى مملكة في حجم إنجلترا قبل مئات الأعوام من وصول الأوروبيين إلى غرب إفريقيا وفرضهم لنظمهم الحكوميّة والاجتماعيّة والقضائيّة.

ومن خلال اهتمامهم الفريد بالحياة المشتركة، يحتل أبناء الأشانتي في غانا

تاريخ الأشانتي

لا يمكن كتابة تاريخ غانا من دون الأشانتي. فأبناء هذه القبائل آمنوا ليس فقط بالحكمة القائلة بأن «الوحدة قوة»، بل وعملوا على وضعها موضع التنفيذ وحولوا الوحدات



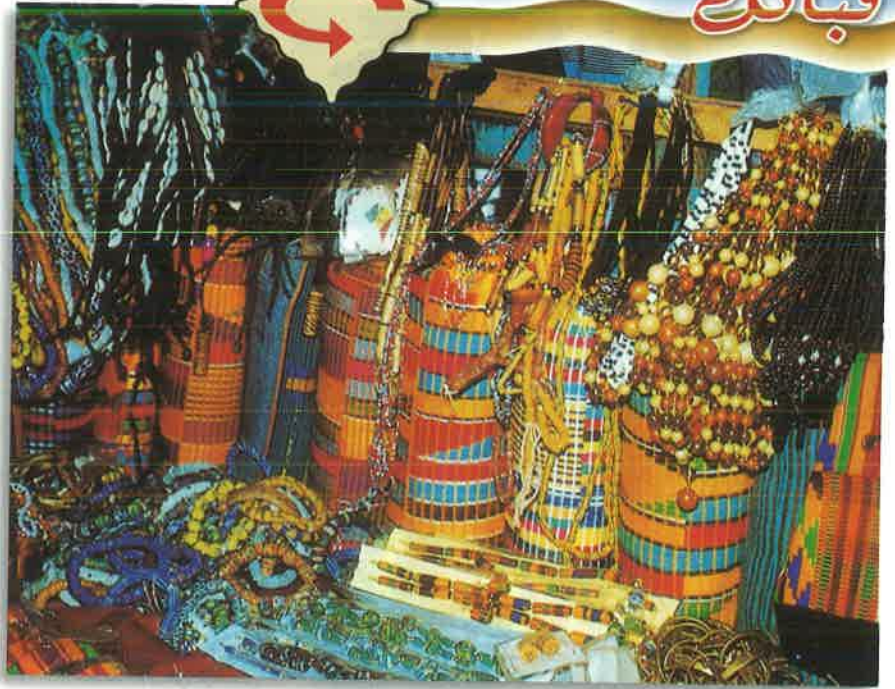
● أحد حراس الملك يرقص أثناء تشييع الجنازة

الذهبي، حيث كان هناك عدد كبير نسبياً من المتنافسين على خلافته. وتم ترشيح ستة متنافسين، وهو أعلى رقم يتنافس على منصب الملك طوال تاريخ قبيلة الأشانتي الذي يمتد إلى ثلاثمائة عام. واعتقد البعض أن السياسات المحليّة والوطنية ستكون عاملاً معوقاً. لكن عملية الخلافة تمت بيسر شديد، ونجح الملك الجديد أوتوموفو أوسي توتو الثاني، في الوصول إلى عرش القبيلة دون عناء. وكانت أمه هي التي رشحته لمنصب الملك وهي الملكة نانا أفو سورا كوبي أمبيم، الملكة الأم لقبيلة الأشانتي، التي تمتلك وفقاً للتقاليد حق ترشيح خليفة للملك من بين أقاربها.

وقد درس الملك الجديد المحاسبة وإدارة الموارد البشرية والإدارة العامة. والأهم من هذا وذاك أنه يمتلك معرفة عميقة في فن إدارة مملكة الأشانتي. وهو مهتم على نحو خاص بالتعليم. وتعهّد بتعزيز جهود الحكومة الرامية إلى رفع مستواه بين قبائل الأشانتي. وفي حوار صحفي أجري معه مؤخراً، قال الملك الجديد: «إننا نعيش في عصر يقرر التعليم فيه كل شيء».

واستبشر الكثير من أبناء القبيلة خيراً باللقب الذي اختاره الملك الجديد لنفسه (اسمه الحقيقي هو بيما كيويكو دوا بونسو). فالملك أوسي توتو الأول هو مؤسس مملكة الأشانتي في العام ١٦٩٧. ووفقاً للأسطورة، فإنه الملك الذي وحد قبائل الأشانتي المختلفة في أمة واحدة، والتي كانت تشكل في الماضي كيانات منفصلة مستقلة. وكان كاهنه أوكوموفو أنوكي هو الذي منح الأشانتي العرش الذهبي، الذي جاء به من السماء بقواه السحرية. وهذا العرش الذهبي، حسب معتقدات الأشانتي، يجسد روح وجوهر الأشانتي ويضمن استمرارها كأمة.

الملك في قبره



• من المصنوعات اليدوية عند الأشانتي

استيراد شتلات الكاكاو، كان محصولهم الرئيسي هو الكوكا، التي كانوا يحملونها في قوافل، ويبيعونها في سوق سالاجا الكبير بعد نهر فولتا مقابل عملة تلك الأيام، المعروفة باسم الكاوري. وعند عودتهم، كانوا يشترون الملابس القطنية والحيوانات الداجنة، وأحياناً العبيد. للمساعدة في الواجبات المنزلية والزراعة، وفي أحيان نادرة كانوا يقومون بذلك من أجل تكبير حجم العائلات المهددة بالانقراض. وقد اشتهر أبناء الأشانتي عامة بأنهم ذوو مراس لا يشق لهم غبار. ورغبتهم الداخلية في العيش بصورة مستقلة جعلتهم أكثر اعتماداً على أنفسهم. وهم طموحون إلى أبعد الحدود ويتمتعون بإصرار فريد على النجاح في كل مشروع يبدأونه.

آخر معارك الأشانتي

إذا كان هناك صفة يمكن أن نصف بها أبناء الأشانتي فهي أنهم شعب أبى ألا يقهر، يفضل الموت على الخضوع والإذلال. ولعل صمودهم سنوات عديدة أمام الهجمات العسكرية البريطانية يعود إلى هذه الصفة، فضلاً عن تكتيكاتهم الحربية العبقريّة. لكن التاريخ أيضاً له منطقه. ولم يكن من الممكن وفقاً لهذا المنطق أن يصمد شعب بأسلحة بدائية أمام أقوى آلة عسكرية في العالم في ذلك الوقت.

لكن خطة الغازي الأبيض لإبادة شعب الأشانتي فشلت بسبب بسالة وشجاعة وبعد نظر ملك الأشانتي آنذاك. فقد منع الملك برمبة الأول شعبه من محاربة الإنجليز ودفع حياته ثمناً لهلاك شعبه. وكان ذلك في العام ١٨٩٦. وفضل الملك برمبة الأول أن يصبح أسير حرب وأن ينفي إلى جزيرة سيشل لمدة ثمانية وعشرين عاماً على ألا يفقد الآلاف من أبناء قبيلته في



• الجثمان محمولاً على الأكتاف

الغابات وغناها بالمعادن والمنتجات الزراعية، فإن منطقتهم تعتبر أغنى مناطق البلاد. وبالتالي فإن الزراعة عندهم هي مهنتهم الأولى. يزرعون فيها الكاكاو، واليام (نوع من البطاطا الحلوة)، والمنيهوت وجوز الهند. وتنمو أشجار المطاط ونخيل جوز الهند في غاباتها. وفي العصور السابقة، قبل

اليوم أفضل مناطق الغابات في البلاد، ويمتلكون نفوذاً قوياً في الاقتصاد سواء على صعيد الإنتاج الزراعي أو على صعيد الموارد التعدينية. وهم يعيشون وسط البلاد على بعد ١٨٠ كيلومتراً من الشاطئ. والمناطق الشاسعة التي يعيشون فيها مغطاة في معظمها بالغابات الكثيفة. وبسبب خصوبة أرض

ممنوع على مشيحي جنازة الملك لبس الذهب



• الازدحام يوم تشييع الجثمان

معركة عرف ببصيرته الثاقبة أنه يجب تجنبها بأي ثمن.

وقد حظيت خطوته هذه بتعاطف دولي واسع. ورغم أن أبناء قبيلته يفضلون بطبيعتهم القتال حتى آخر رجل من أجل حريتهم ولا يخضعون لقوة أجنبية، فإن الكثيرين منهم شعروا بالامتنان لقرار ملكهم. وبعد نفيه إلى جزيرة سيشل بأربع سنوت، قام مستر هدرسون، الحاكم البريطاني لساحل الذهب (الاسم القديم لغانا)، بزيارة كوماسي، ودعا رؤساء القبيلة للقائه وطلب منهم أن يأتوا بالعرش الذهبي، الرمز الذي يجسد روح وذات شعب الأشانتي، لكي يجلس عليه باعتباره حاكم الشعب الذي هزمت حكومته ملكه. وقد استفزت هذه الوقاحة أبناء الأشانتي. ولم يتحمل رؤساء القبيلة، الذين كانوا يتألمون بالفعل بسبب النفي الجائر لملكهم، هذه الإهانة الثانية. فخرجوا من الاجتماع مع الحاكم الإنجليزي ليعقدوا اجتماعاً آخر، قرروا فيه اللجوء إلى السلاح. وطلب من الملكة الأم نانا يا أسانتيوا أن تقود المعركة.

وكانت تلك المعركة التي دارت في

رؤساء الأشانتي، مثل كوامي تياه، الذين باعوا إخوانهم وأرشدوا الإنجليز إلى أسرار الأشانتي وتكتيكاتهم الحربية. وحتى رغم الخيانة، خاض أبناء الأشانتي معركة الشرف حتى الرجل الأخير. ولا تزال مآثرهم وبطولاتهم في هذه الحرب تتردد في أغانيهم وأناشيدهم حتى اليوم.

فالموت لا يعني شيئاً بالنسبة للأشانتي إذا مات أحدهم من أجل ألا يجلب المهانة لشعبه أو عائلته أو حتى لنفسه. وكان زعماء هذه الحرب يحملون السم معهم مفضلين تجرعه على أن يتعرضوا لمهانة الأسر والإذلال على أيدي أعدائهم. وهناك مثل شهير عندهم يقول: «الموت أفضل من الذل». وفي هذه الحرب العادلة، لم يقبض الإنجليز على أي من مقاتلي الأشانتي أحياء إلا في حالات نادرة. بل إن نساء الأشانتي أنفسهن كن يفضلن رؤية أزواجهن ينتحرون على أن يقعوا في الأسر ويتعرضوا لمذلتهم. بل إن بعضهن تناولن السم حتى لا يتعرضن للحظة مثل هذه ■

العام ١٩٠٠ هي آخر معاركهم. وخاضها أبناء الأشانتي في كوماسي فقط، ولم يشارك فيها بقية رؤساء القبيلة. ورغم أن رؤساء الأشانتي في كوماسي لم يكونوا مستعدين للحرب التي فرضت عليهم فرضاً، فإن الجيش الإنجليزي الجبار احتاج إلى عشرة أشهر لكي ينتصر فيها. ومن المؤكد أن هذه الحرب كانت ستطول كثيراً لولا خيانة بعض



• أوتوموفو اوسي الثاني، الملك الجديد يتلقى التهاني من شعبه

مَنْ يَعْمَلْ يَخْطِئْ، فَدَرْبُ نَفْسِكَ عَلَى تَحْمِلِ أخطاء الآخرين



الأفلام السينمائية
والتلفزيونية عن الحياة
البرية قد تجعلك تتصور أن
الحيوانات تخاف كل الخوف
من الإنسان. لكن هؤلاء
الذين اقتربوا أكثر من
الضواري يعرفون أن الحقيقة
ليست كذلك.
فلا يعلم أحد بالضبط عدد
الناس الذين تقتلهم
الحيوانات المفترسة كل
عام. فليس هناك إحصاءات
رسمية حول عددهم، كما أن
الكثير من حالات القتل لا
يبلغ عنها.
ومن الطريف أن البعوضة
هي أكثر قاتل للإنسان. لكننا
نعرض هنا للحيوانات الأكثر
قتلاً بقوتها وضراوتها
الوحشية: تمزقك إرباً
بأنيابها، أو «تثقبك» بقرونها،
أو تسحقك تحت أقدامها.
ونحن هنا لا نريد أن
نخوفك، لكننا نريدك أن
تعرف أكثر.

قتلة بطيئون

ماذا تفعل لو هاجمك حيوان مفترس؟

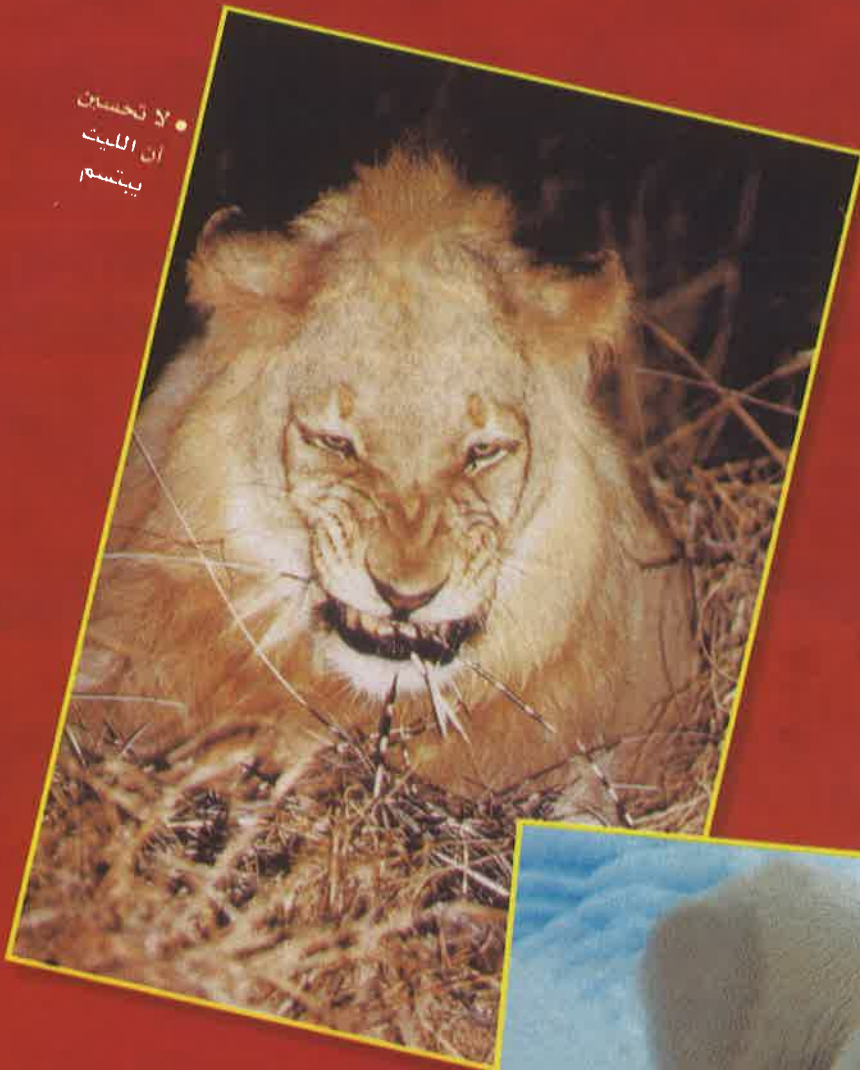
الذئاب بخير تعيش وتقتل الناس في سائر أنحاء العالم

٦٦

الذئاب

ربما اختفت الذئاب من بعض البلدان وأصبحت لا تسكن إلا في حكاياتها الشعبية، لكنها في الحقيقة بخير وتعيش وتقتل الناس في سائر أنحاء العالم. وهي قاتلة على نحو خاص عندما تدافع عن صغارها، أو طعامها، أو عندما تكون الإناث في مرحلة الحمل.

ويوجد في العالم نحو مائة ألف ذئب تقتل سنويا ما يتراوح بين ٢٥٠ و ٣٥٠ شخصا، ففي ولاية أوتار براديش الهندية، قتل قطيع من نحو عشرة ذئاب أربعين هرويا، معظمهم من النساء والأطفال، إلى



لا تحسبن
أن الليث
يبتسم



● القاتل المتبحر: الدب القطبي يصيد الإنسان من أجل غذائه

وحتى الصيغ.

والتمور والفهود تنتفض من الخلف، وتتحجج مباشرة إلى الرقبة أو الرأس. وللنجاة من أحدهما أنه إذا رأيته قادما فليس أمامك فرصة لقتاله. والنصيحة الوحيدة أن تخفض رأسك حتى تلتصق بصدرك - من أجل أن تحمي رقبتك - وأن تقدم له ذراعك ليأكلها، فربما يجيء شخص آخر ويخلصك منه..

الدب القطبي

هذا هو النوع الوحيد من الدببة الذي يصيد الإنسان من أجل طعامه. وهو خطر على نحو خاص عندما يحاصر على اليابسة بسبب كتل الجليد المتراجعة.

النمر

النمر. وكذلك الفهد، أصغر حيوانين يواظبان على قتل الرجال والتهامهم. ويقتلان ما بين ٢٥٠ وألف شخص سنويا. وهناك نحو مليون نمر وفهد تتوزع في معظم أنحاء العالم بدءا من إفريقيا

أن تعقبه الصيادون وقتلوا فائده.

وإذا هاجمك يوما ذئب، فتذكر دائما أن تدفع يدك في عمق فمه، حيث يسد الدم المتدفق بغزارة منها حلق الذئب مما يجعله ينقبها وهو ما يمنحك فرصة للهروب.

البعوضة أكبر قاتل للإنسان



لا منجاة من الفيل سوى بالبنادق الكبيرة العيار

الجاموس البري يهاجمك مثل دبابة هائجة



(أقصى طول مسجل لها هو ٤.٢٧ أمتار) وهي الأفعى الأكثر سمية في إفريقيا. وعضة واحدة منها أكثر من كافية لقتلك، وهي تعض كلما كان بوسعها ذلك. يموت الآلاف سنوياً من عضات الأفاعي في أنحاء مختلفة من العالم. ورغم أنه لا توجد بيانات محددة عن ضحايا كل نوع من أنواعها، فإن عدداً كبيراً من حالات القتل هذه تحدث بسبب أفعى المامبا السوداء. ورغم أن لدغتها تقتل عادة على الفور، فإن أمامك فرصة للنجاة إذا حصلت على المصل أو الترياق المضاد لسمها في اللحظة المناسبة.

ويصبح محروماً من أسود البحر، مصدر غذائه المعتاد. هناك نحو ٤٠ ألف دب قطبي، وهي تقتل في المتوسط شخصاً واحداً سنوياً. ومن المرجح أنك لن تقابل واحداً منها، لكن إن حدث هذا فمن المؤكد أنك ستواجه مشكلة رهيبة. وضحايا الدب القطبي هم هؤلاء سيتوا الحظ الذين كتب عليهم أن يواجهون دون أن يحملوا بندقية. وقد يمكنك محاولة إخافته بإتيان حركات مفاجئة، لكن هذا لا ينفع. فليس من مفر سوى إطلاق النار عليه.

أفعى المامبا السوداء

يصل طولها إلى نحو ثلاثة أمتار

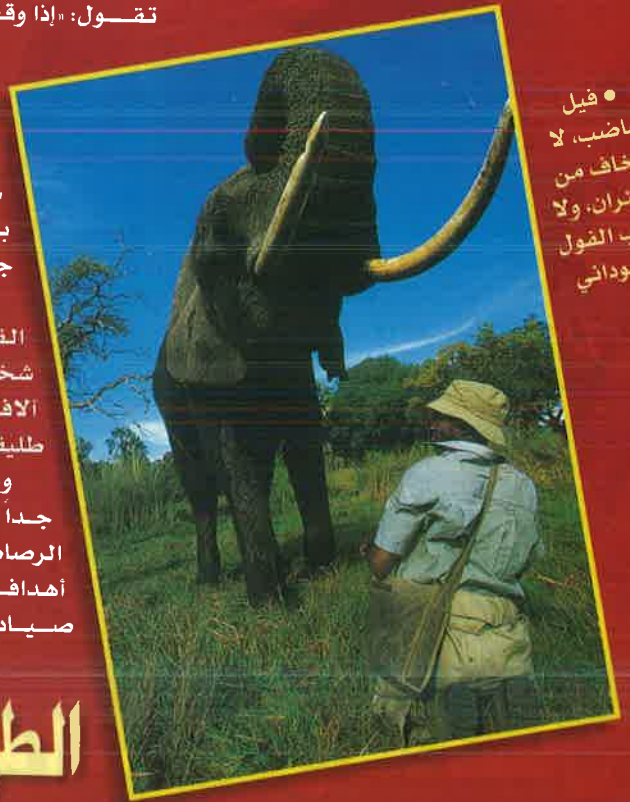
وحيد القرن

وحيد القرن صاحب فلسفة بسيطة تقول: «إذا وقف أي شيء في طريقك، هاجمه ومزقه بقرنك». وهو حيوان شبه أعمى، ولا يرى سوى أطراف وحركة على بعد أقل من سبعة أمتار، لكنه يتمتع بحاستي شم وسمع قويتين جداً، ويزن نحو ٣,٥ أطنان. وتقتل حيوانات وحيد القرن سنوياً نحو ١٢ شخصاً. وهناك قرابة العشرة آلاف حيوان منها تعيش طليقة في البرية. وحيوان وحيد القرن غبي جداً ولا يستحق إطلاق الرصاص عليه. وهذه الحيوانات أهداف سهلة جداً حتى إن صيادي الأدغال الأوائل كادوا

يقضون على وحيد القرن الأبيض بسبب سهولة صيده. ويكفيك فقط أن تقف خلف شجرة لتحبط هجومه. لكن الأمر لن يضر إذا أخذت بندقيتك معك.

الأسد

عادة ما تتحول الأسود الجريحة أو الكبيرة السن إلى أكل الإنسان: فهي لا تستطيع قتل طرائدها العادية ويصبح الإنسان فريسة سهلة. وقد التهمت الكثير من البشر عندما لم تتوفر لها الطرائد: لكن بعض الأسود تلتهم البشر حتى عندما تتوفر الطرائد. ومع الأسود يجب الحذر، فحتى لو أمضيت عشرون عاماً تعيش معها، فإنه لا يجب أن تنام مغمض العينين. وتقتل هذه الحيوانات الأكثر ضراوة أكثر من ألف شخص سنوياً. ويعيش في



● فيل غاضب، لا يخاف من الضئان، ولا يحب القول السوداني

الطريقة الوحيدة للتخلص من النمر



• لا تكن أحمق وتصور أنها حيوانات هادئة

عضة واحدة من أفعى المامبا السوداء أكثر من كافية لقتلك



• بالنسبة للتمساح الجائع، ليس هناك فرق بين الإنسان والحمار الوحشي، فقط الأول أسهل في الجر إلى أعماق المياه

العالم اليوم نحو مائة ألف أسد. يقول حراس الغابات: إن عشرين شخصا على الأقل (وربما أكثر من ذلك بكثير) من بين آلاف اللاجئين الذين فروا إلى جنوب إفريقيا من موزمبيق في عامي ٨٧ - ١٩٨٨ قد أكلتهم الأسود في محمية كروجر الطبيعية. وعندما تأكلك الأسود فإنها تلتهم كل شيء - الملابس والأحذية. وإذا كان الأسد جائعا بما يكفي فإنه سيأكلك. وعضة واحدة منه في منطقة الصدر أكثر من كافية.

لكن الأمر السار أن الكثير جداً من الأسود قد تتركك وشأنك - فقط طالما لم تزعجها. فهي عادة تريدك بعيداً عن

قدم له ذراعك ليأكلها



● الجاموس البري يقاثل مهما كانت النتائج

التمساح أحد ثدييات قليلة تتعامل مع الإنسان كطعام لها

“
الأسود تلتهمك
كلك.. الملابس
والأحذية وكل شيء
”

فيل إفريقي، ٥٠ ألفا في آسيا،
إذا أخذ فيل موقفا منك، فإنه ينفخ
أذنيه ويرفع جذعه ويطلق صيحة غضبه.
وإذا اقترب منك، فإنه سيهبط عليك بوزن
سنة اطنان بحيث لن تجد مكانا تهرب
إليه. فهو يفوقك سرعة بكثير، وإن فكرت
في تسلق شجرة، فلا تكلف نفسك عناء
ذلك لأن ذلك لن يجدي نفعاً. فسيسحبك
عندها بخرطوم الطويل ويضربك بقوة
هائلة بجذع شجرة أو بالأرض. وربما
يقرر أن يهبط عليك بكل ثقله ثم
يدحرجك بركبتيه. والنتيجة واحدة في
كل الحالات.

والفيل أحيانا يكون أخرق كبيراً.
فالفيلة على سبيل المثال تحب الثمار
المخمرة لشجرة المارولا. وعندما تسكر
قد تهاجم القرى وتثير المتاعب. بل
إنها أحيانا تهاجم القرى بحثاً عن
الخمور.

الوسيلة الوحيدة للنجاة منها هي
البنادق الكبيرة العيار. والمشكلة أنه يجب
عليك أن تصيبه برصاصة من عيار ٤٠٦
(بوصة) في مقدمة جبهته، وينبغي أن
تخترق الرصاصة عظاماً سمكها قدمان
ونصف القدم.

ويمشط الصيادون ضفاف الأنهار بحثاً
عن الأساور النحاسية التي ترتديها النساء
الإفريقيات وهن يغسلن الملابس في النهر،
حيث تلتهم التماسيح أذرعهن (وربما بقية
أجسادهن).

إذا هاجمك تمساح فلا تدعه بكل
السبل يسحبك إلى المياه. وإذا نجح في
ذلك فحاول أن تنزع الزردمة «فتحة المزمار»
خلف الحنجرة، التي تغطي خلف فمه
لتمنعه من النزول إلى تحت الماء. والواقع
أن قتل التماسيح مهمة في غاية الصعوبة؛
فهي تعض حتى لو انقطع نخاعها
الشوكي. والتمساح الوحيد الآمن هو
التمساح مربوط فمه.

الفيل

الكثيرون منا يتصورون أشياء غريبة
عن الفيلة: أي أنها شديدة الجبن تهرب
حتى من الفئران، وأنها ليست أكثر من
مكنسة كهربائية عملاقة تنظف أرض
حديقة الحيوان من بفايا الأعشاب والفول
السوداني. لكن الفيل هو ملك الغابة
الحقيقي. وهو يعرف ذلك.

فما لا نعرفه أن الفيلة تقتل سنوياً
حوالي ٥٠٠ شخصاً. وهناك نحو ٤٠٠ ألف

مناطق نفوذها. وإذا تراجعت بعيداً بما فيه
الكفاية فإنها لن تنال بك على الإطلاق.

التمساح

التمساح أحد الثدييات الكبيرة القليلة
التي تتعامل مع الإنسان باعتباره طعاماً
لها. فبالنسبة للتمساح نحن لا نختلف عن
أي حيوان ثديي آخر، فقط نحن أسهل في
الجر إلى أعماق المياه.

وتقتل التماسيح مئات البشر سنوياً.
لكن الأرقام الدقيقة لا يمكن الوصول إليها
لأن التماسيح لا تترك أثراً لضحاياها
وراءها. وتنتشر مئات الآلاف من التماسيح
الخطرة في قارات إفريقيا وآسيا وأمريكا
وأستراليا.

وتتمثل إحدى أفضل حيل التماسيح
في المكوّن بلا حركة في المياه مثلها مثل
جذع شجرة طافية. وفجأة تنقض على
فريستها لتسحقها بفكيها القويين أو
تسحبها ببساطة إلى أعماق المياه.

ويفضل تمساح النيل في غرب وجنوب
إفريقيا، رصد فريسته من فوق سطح الماء،
ثم يسبح تحت المياه ليفاجئها قافزاً مسافة
أكبر من طوله بعدة أضعاف لينقض عليها
كالصاروخ.

فرس النهر قاتل سريع الغضب فيور يدافع بشراسة عن منطقة نفوذه



• وحيد القرن فلسفته بسيطة: إذا اعترض طريقك شيء مزقه!

وحيد القرن غبي جداً ولا يستحق إطلاق الرصاص عليه

ولسان وردى. أما الحقيقة فهي أنه قاتل سريع الغضب غيور يدافع بشراسة عن منطقة نفوذه، وقواطعه أشبه بأسوار هائلة الحجم.

وهو يقتل سنوياً مئات الأشخاص في عمليات هجومية تحدث دون أن يستشعر أحد، على عكس معظم الضواري الأفريقية. وهناك ١٧٥ ألف من افراس النهر تعيش في إفريقيا.

والطريقة الوحيدة للإنقاذ منه الابتعاد عن منطقة نفوذه ومازلت أذكر أكثر من مرة هاجمني فيها فرس النهر أثناء السباحة أو أنا في القارب ولم يتقدم من الموت بين فكيه إلا سرعة حركتي في الهروب منه. ويذكر التاريخ المصري عشيرات المصريين الأوروبيين ممن قتلوا أثناء عبورهم الأنهار بسبب هجوم فرس النهر الذي يقوم بالهجوم على البشر ويهاجم كذلك القوارب ويتسبب في قتلها ثم مهاجمة ركابها. ■

برهافة مثيلتها عند النمر والأسود، كما أنه أكبر بكثير من حيث الحجم من الأسود والفهود، غير أنه أسرع أيضاً منها وقد يبرزها في القدرة على المناورة. وسلاحه الرئيسي قروته الحادة المدعومة بثقل طن من اللحم. وعندما يهجم الثور، فإنه يبقى رأسه مرتفعة حتى اللحظة الأخيرة، ربما ليشاهد تعبيرات وجهك.

التحط بتدقيقك بسرعة، لكن يتعين أن تصيب الهدف بدقة في اللحظة المناسبة، فإذا لم تسقطه ميتاً أو مصاباً إصابة قاتلة بالرصاص الأولى، فإنه سيصبح على درجة كبيرة من الهيجان، وربما يشعر بأنه غير قابل للإصابة، ولن تفهم معنى ذلك إلا بعد بضع دقائق. إذ سيواصل الهجوم رغم جراحه التي قد تهزم ديناصوراً.

فرس النهر

الصورة الكاريكاتيرية تظهره كأنه ضخماً سهل الانقياد، ذا أسنان مضحكة

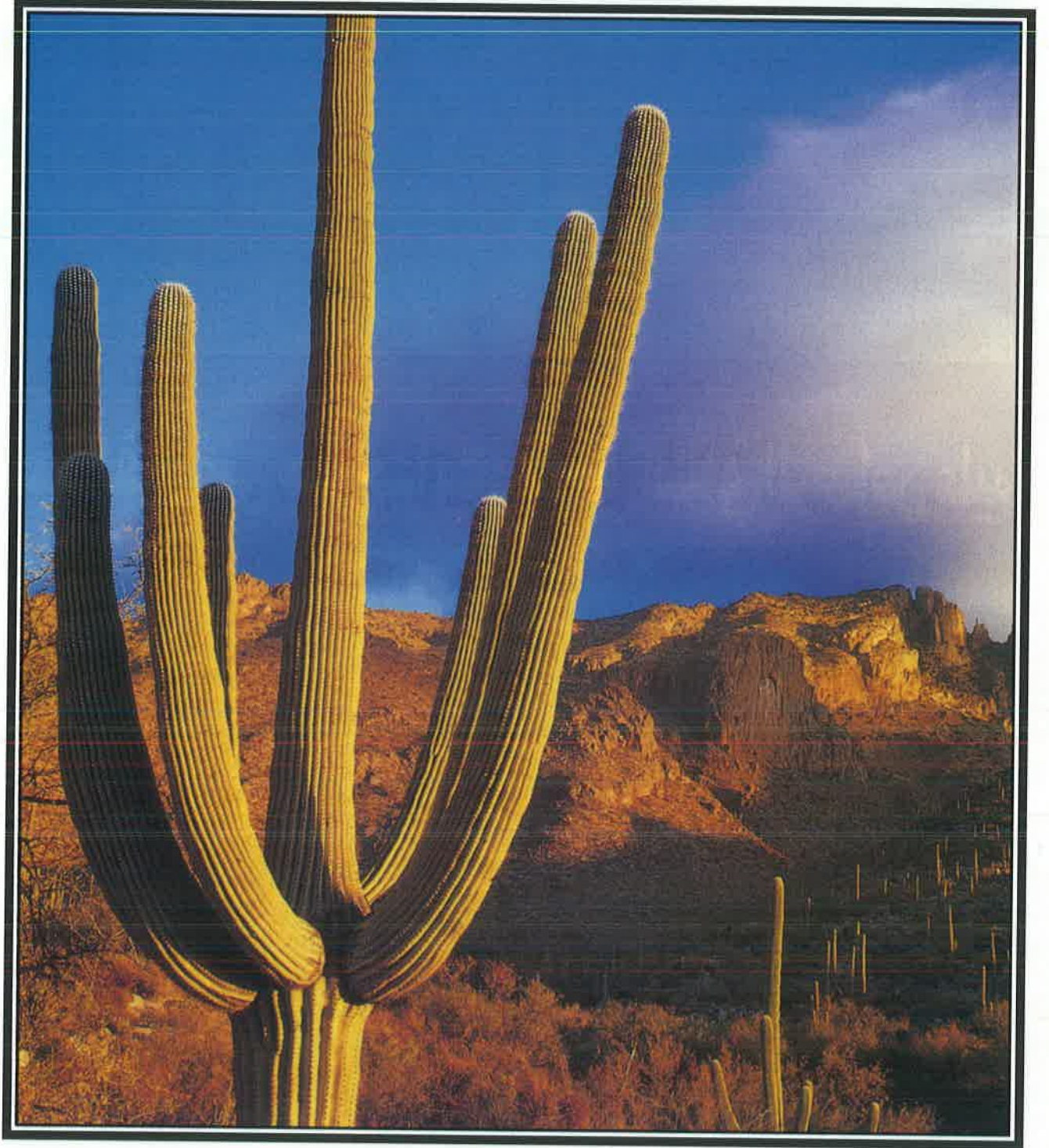
الجاموس البري

كل حيوان قد تكون لديه نوايا مبطنية. لكن الجاموس البري يواصل الهجوم كالطوفان. فبينما الأسد قد يريد فقط إخافتك وإبعادك عن منطقة نفوذه، فإن الجاموس البري لا يريد سوى قتلك. وهو حيوان لا يحب الصيادون، الذين يعرفون أنه أشرس الحيوانات القاتلة جميعاً. والتيران المسنة الوحيدة، التي يطردها القطيع، قد تكون أكثرها ضراوة.

يقتل الجاموس البري حوالي ٢٥٠ شخصاً كل عام. وهناك مئات الآلاف منه تتوزع بدءاً من جنوب إفريقيا وحتى شمالها جنوب الصحراء الكبرى.

وهو يهاجم مثل دابة هانجة، وليس لديه فعلياً أي نقاط ضعف. فهو يتمتع ببصر ثاقب يمكنه من رؤية أدق الأشياء الصغيرة من مسافات بعيدة في الضوء الباهت. وحاسة الشم عنده بقوة مثيلتها عند وحيد القرن، أما حاسة السمع، فهي

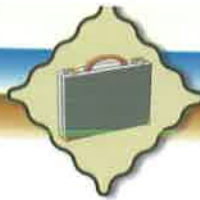
تعامل مع المشاكل التي تواجهك بشكل إيجابي وعندها سيكون الحل سهلاً



• الناجحون فقط هم الذين يتحدون الظروف المحيطة.



• خليط من الطحالب البحرية في قاع البحر



بقلم رئيس التحرير

كل عام يسلم عشرات القسس المسيحيين، وبعضهم يصبح من أفضل الدعاة في مكاتبنا

يقبلون على الإسلام رغم كل التضحيات في كل عام يسلم عشرات القسس المسيحيين، والكثيرون منهم تحولوا إلى دعاة، بل إن بعض أفضل الدعاة في مكاتبنا هم من القسس السابقين. بإسلامهم يفقدون الكثير من المزايا، السكن، الراتب والحياة الهادئة. وكم من قسيس رأيتَه وقد قذف به إلى الشارع.

مازلت أذكر قصة أحدهم في ليبيريا، فقد ولد مسلماً، وبسبب وفاة والديه وعدم وجود من يكفله استطاعت الكنيسة أن تقنع أهله الفقراء بأنها ستوفر له حياة أفضل، وبسبب جهلهم وافقوا.

كبر الطفل وقضى أكثر من عشر سنوات في المدارس والكلية المسيحية في فرنسا والولايات المتحدة. وفي يوم من الأيام، استمع إلى أحد دعاتنا

يتحدث عن الموت، فتأثر بحديثه وبقي كلام الداعية يرن في أذنيه. وبعد عدة أيام، قرر أن يقابل رئيسه في الكنيسة ويخبره بأنه سوف يدخل الإسلام. استقبله القس الكبير برحابة صدر، وقال له إن جميع الناس يمرون بفتنات نفسية صعبة، وأن عليه الانتظار والدعاء، وأنه هو نفسه سوف يصلي إلى المسيح لمساعدته في العودة إلى النصرانية، لكن صاحبنا كان قد اتخذ قراره الذي حاول القس الكبير أن يثنيه عنه بكل الوسائل من دون جدوى.

لما شعر القس الكبير بالفشل، حذر صاحبنا من أنه سيفقد الكثير، فسحب منه مفتاح المنزل وكل شيء حتى ملابسه الخارجية وتركه في ملابسه الداخلية. وجاءنا يوم جمعة قبل الخطبة، وليس عليه إلا مايستر عورته ليعلن أمام المصلين في المسجد عن فرحته بدخول الإسلام. فقام أحد المسلمين ونزع قطعة من ملابسه وأعطاه إياها، وقام ثان وفعل نفس الشيء، وقام ثالث فاستضافه في منزله.

سمعت عنه بعد مدة أنه مجتهد في دعوة المسيحيين وتحذير المسلمين من الابتعاد عن عقيدتهم.

•••

سنجوع في مكة لأنها جرداء

من عادتنا أن نجتمع كل عام تبرعات لإرسال بعض شيوخ القبائل ورؤساء القرى والقيادات التقليدية من إفريقيا إلى الحج.

وفي العام الماضي أرسلنا أحد زعماء قبيلة الأنتميمور في جنوب شرق مدغشقر (وهي قبيلة وثنية ذات أصول

كعادتهم في بلاد عند دخول دورة فكادت أن تقع مشاة

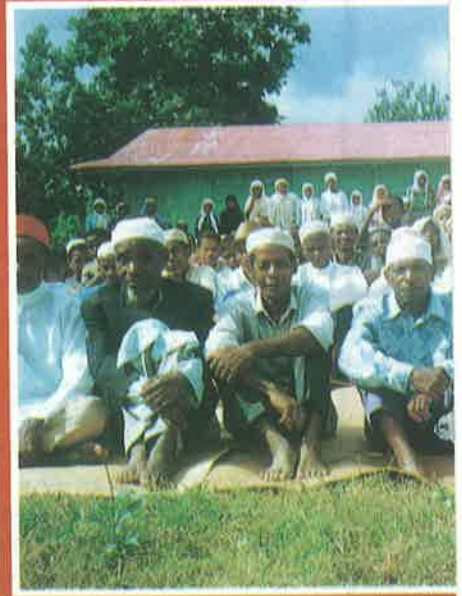


• من أبناء قبيلة الأنتميمور ذات الأصول العربية

عربية إسلامية) وعندما عاد من مكة سألناه عن أكثر ما أعجبه فقال: أولاً دخلت مكة ثم المسجد الحرام، ولم أكن أرى حولي سوى الجبال الجرداء، فقلت في نفسي: إننا سنظل جيعاً هنا، فلا أشجار ولا زراعة، ولكنني فوجئت بأنواع من الفواكه والخضروات ومختلف أصناف الطعام مما لم أكن أحلم به أبداً، وتساءلت قائلاً في نفسي: لماذا لا يتوفر عندنا في مدغشقر، رغم ما فيها من خيرات وأشجار وأنهار، نصف ما

عندما رأى الحاج الأنتميموري جبال مكة، ظن أنه لن يجد طعاماً فيها، وعندما عاد إلى

خلع الحاج نعليه ه في الحرم المكي، بينه وبين شاب عربي



لهم يتعلمون فيها علوم الدين والدنيا
حتى يكونوا مسلمين صالحين.

يخلع نعليه قبل دخول الغلام

ومن العادات الباقية لدى قبائل
الأنثيمور، المفهوم الخاطئ من بقايا
الإسلام وتعاليمه حول الطهارة، فهم
يخلعون نعالهم ويحملونها في أيديهم
عند دخول الحمام خوفاً من أن
تصيبها نجاسة.

وعندما اخترنا أحد قياديينهم
وأرسلناه للحج، ذهب إلى الحمام قرب
الحرم الشريف في مكة، وكعاداته خلع
نعليه ووضعهما تحت إبطه وسار يريد
دخول الحمام، فرآه أحد الشباب
العربي وغضب عليه غضباً شديداً
لفعله هذا، ولم يخلصه من هذا
الموقف إلا وجود أحد دعاة العرب
بقربه، حيث شرح لهذا الشاب الغاضب
عادات القبيلة، وأن الرجل حديث
عهد بالإسلام، وأتينا يجب أن نأخذ
مثل هؤلاء بالحسنى، ونعلمهم
تدريجياً مبادئ دينهم.

لا بد من هدم المسجد

دعانا مدير البلدية إلى لقاءه في
مدينة ماجونغا في مدغشقر، وتساءل
محتجاً: لماذا تبنون كل هذه المساجد؟
إننا لسنا في حاجة إليها، وأنا سوف
أمر الجرافات بهدم كل ما بنيتموه...
قلنا له: أنت مدير البلدية، ولا نشك
في أنك ستتخذ القرار الصائب في
إطار القانون، ولكن لدينا عدة
ملاحظات، أولاً: نحن لم نبين حتى الآن
أي مسجد في أي موقع جديد، فكل
المساجد التي بنيناها في المنطقة دمرت

يتوفر في مكة المكرمة؟
وثانياً لم أصدق أن أتباع الإسلام
بهذه الكثرة، إذ رأيت مئات الألوف وربما
الملايين كلهم يلبسون نفس الإحرام،
سواء من كان منهم ملكاً أو خادماً،
ويؤدون نفس المناسك. مما زاد من
إيماني.

قال إن أمنيته أن يصبح أفراد قريته
مسلمين، يفهمون دينهم كما يفهمه
أولئك الذين راهم في مكة، وأنه يتمنى
أن يتبنى أحد المحسنين بناء مدرسة

تنفيذ الرغبة زوجته الكاثوليكية المتعصبة، حاول مدير البلدية هدم جميع المساجد التي بنيناها

وهدمت أيام مذابح المسلمين التي
حدثت في المدينة عام ١٩٧٦م. ثانياً: في
عام ١٩٧٠م كانت هناك كنيسة واحدة
في المدينة وضواحيها، مقابل ٢٤
مسجداً، أما الآن، وبعد ٣٠ سنة أقيمت
عشرات الكنائس (ما يقارب المائة)
بينما نقص عدد المساجد واحداً
فأصبح عددها ٢٣ مسجداً فقط.

ثالثاً: بينما الكنيسة لم تأخذ إذناً
من البلدية لبناء أي كنيسة، فإن كل
المساجد التي بنيناها قد أخذنا إذناً
موقعاً منكم بنائها.

بعد ذلك حاول مدير البلدية تنفيذ
تهديده، وذلك بضغط من زوجته
الكاثوليكية المتعصبة، ولكن أعضاء
المجلس البلدي وقفوا جميعاً ضده
وخاصة نائبه، وهو غير مسلم، وهددوه
بالتصويت لطرده من المجلس، الأمر
الذي جعله يتصل بنا لتقديم اعتذاره ■

تسائل: لماذا لا يتوفر لنا الطعام مثل مكة رغم ما تتمتع به بلادنا من أنهار وأشجار؟

مسيحيون يؤيدون سيادة إسرائيل على القدس

القدس، إسرائيل؛

أخبر مسيحيون من سائر أنحاء العالم عمدة القدس إيهود أولمرت أنهم يساندون سيادة إسرائيل على القدس غير مقسمة.

وقد قدمت إلى أولمرت عريضة وقعها مائة ألف شخص فضلاً عن قادة دينيين يمثلون أكثر من ١٤ مليون مسيحي من ١١٧ بلداً أثناء الاحتفال بعيد الحلول، الذي تنظمه السفارة المسيحية الدولية (International Christian Embassy) في القدس. وجاء في العريضة: «نحن الموقعين نؤيد حق إسرائيل الكامل في السيادة على القدس غير المقسمة كعاصمة لإسرائيل».

«ونحن نقدر لإسرائيل سجلها النموذجي في ضمان الوصول إلى الأماكن الإنجيلية في القدس وفي سائر أنحاء إسرائيل، وندعم استمرار إسرائيل في هذا الدور».

ومن المعروف أن رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات يطالب بمنحه السيطرة على القدس الشرقية كجزء من أي حل دائم مع إسرائيل، بما في ذلك الأحياء المسلمة، والأرمنية والمسيحية في المدينة وجبل الهيكل (الحرم الشريف). وهو ما يعني أيضاً وضع كنيسة القيامة، حيث صلب السيد المسيح وبعث وفقاً للمعتقدات المسيحية، في يد السلطة الوطنية الفلسطينية. وكان عرفات قد أعلن نفسه حامياً للأماكن المسيحية المقدسة، وهو الزعم الذي رفضه الفاتيكان.

ورغم التحذيرات الدولية من السفر ورغم الاحتجاجات الراهنة، فقد تجمع الشهر الماضي في القدس نحو خمسة آلاف حاج مسيحي في مظاهرة تأييد لإسرائيل في ظل الأزمة العميقة الراهنة.

وقد قال لهم أولمرت: «إن وجودكم هنا بيان قوي تحتاجه إسرائيل والقدس بصورة ماسة هذه الأيام».

وفي إشارة إلى العريضة، قال للجمع المتحمس: «هذا بيان إيمان، بل هو بيان عقيدة، بيان ثقة في إرادة الله أن القدس ستبقى العاصمة الواحدة، والموحدة، وغير المقسمة للشعب اليهودي ودولة إسرائيل».

وكان الوزير الإسرائيلي الحاخام ميخائيل ملكيور قد خطب في الحشد قائلاً: «تحديداً في لحظة اختبار إيمانكم تعرفون من: هم أصدقاؤكم الحقيقيون؟ ومن هو العازم حقاً على الوفاء بالتزاماته وعلى الوثوق به؟»

«إن التزامكم الثابت تجاه شعب إسرائيل، وتجاه الوطن اليهودي، يمنحنا القوة لمواجهة تحديات الساعة». وكان ملكيور يمثل في هذا الاجتماع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، الذي لم يتمكن من حضور الاحتفال بسبب الاحتياطات الأمنية.

وتقول وزارة السياحة الإسرائيلية إن الاحتفال بعيد الحلول هو أكبر تجمع سنوي للموسم السياحي في إسرائيل. وكان الوفد الأمريكي، الذي يتكون من ثمانمائة حاج، هو أكبر الوفود المشاركة. ولم يكن هناك سوى ثلاث مجموعات صغيرة هي التي ألغت مشاركتها بسبب العنف.

وعلى النقيض من ذلك، فقد ألغى نحو خمسين في المائة من الحجوزات السياحية العامة خلال الأسابيع الثلاثة الماضية

ذروة الموسم السياحي - بسبب التقارير المتعلقة بالاضطرابات. وقد قال دافيد بارسونز المتحدث الرسمي باسم السفارة المسيحية الدولية: «إننا فخورون جداً بحجاجنا هذا العام، الذين جاءوا إلى إسرائيل في هذا الوقت العصيب. إننا نريد الوقوف مع إسرائيل في هذه الساعة، وأن نكون ملتزمين بصدق تجاه شعبها في السراء والضراء».

وبالنسبة للفلسطينيين، قال بارسونز إن السفارة المسيحية الدولية تتبع «الأخلاق المسيحية التي تأمرنا أن نحب جميع الناس. لكننا أيضاً نفهم تشتت الشعب اليهودي هذه الأيام» في إشارة إلى الوعد التوراتي بأن يعيد الرب شتات اليهود إلى أرضهم القديمة.

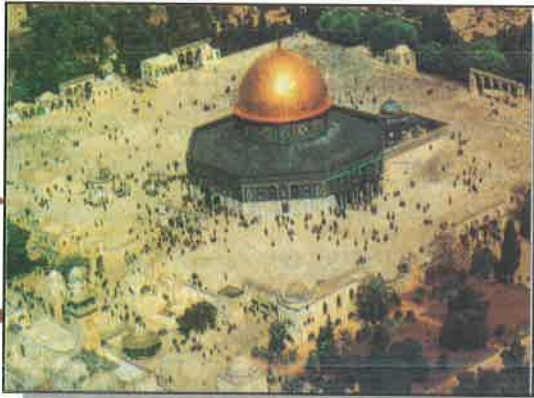
ومن بين الذين شاركوا في تجمع هذا العام مسيحي من لبنان، وآخر ولد في العراق، وأكثر من أربعمائة حاج مسيحي جاؤوا من إندونيسيا أكبر دولة مسلمة في العالم، وكذلك مجموعات أخرى من الصين ومن الهند الأمريكيين، وآخرين من سكان كندا الأصليين.

وكانت السفارة المسيحية الدولية، التي تحتفل بالذكرى العشرين لتأسيسها هذا العام، قد أنشئت في العام ١٩٨٠ على يد مسيحيين مؤيدين لإسرائيل. ففي ذلك الوقت، اضطرت ٢٣ دولة، تحت التهديد بفرض حظر نفطي عليها، إلى سحب سفاراتها من القدس بعد أن أعلنت إسرائيل أن المدينة عاصمة لها.

ومنذ ذلك الوقت، ترعى هذه المنظمة كل عام احتفالات عيد الحلول، وهي عبارة عن فعاليات تستمر ثمانية أيام، من بينها ندوات وحفلات غنائية وراقصة. ورغم أحداث العنف الرهيبة التي تشهدها المنطقة، قال هؤلاء المسيحيون إنهم ليسوا خائفين من القدوم إلى إسرائيل في هذا الوقت.

ويقول رودني شانون، الذي انتقل إلى القدس من الولايات المتحدة منذ شهرين للعمل مع السفارة المسيحية الدولية و«دعم الشعب اليهودي»: «لا، نحن لسنا خائفين على الإطلاق».

أما جلوريا هنتون، القادمة إلى الاحتفال لأول مرة مع زوجها من مانسستر بولاية نيويورك الأمريكية، فقد قالت أيضاً إنها ليست خائفة من المجيء: «إذا كانت بشارة السيد المسيح تستحق أن نعيش من أجلها، فإنها تستحق أيضاً أن نموت من أجلها».



رجال الدين المسيحيون يشككون في وجود جهنم!

• أرلنجتون، فرجينيا، كاريزما - أمريكا،

قالت صحيفة يو إس توداي: إن القساوسة أصبحوا لا يكثرثون بنيران الجحيم. وأضافت الصحيفة أن قلة قليلة منهم فقط هي التي تذكر الموضوع من على منبر الوعظ في الكنيسة، وأن رجال الدين الكاثوليك والبروتستانت، على حد سواء يريدون التركيز على الأمل والبعث أكثر من اللعنة.

وتشير الصحيفة إلى أنه يمكن ملاحظة هذه النزعة في الصلوات الجنائزية الكاثوليكية حيث حلت الأرواب البيضاء محل الأرواب السوداء التقليدية التي كان يرتديها القسس؛ وفي التوصية الصادرة حديثاً عن لجنة العقيدة في الكنيسة الإنجيلية، والتي نصت على اعتبار الجحيم «اختياراً نهائياً لا رجعة فيه» لذلك الذي يتعارض مع الله، بدلاً من مفهوم النار والعذاب الذي ساد في العصور الوسطى. وتؤكد الصحيفة أن بعض أعضاء الطائفة الإنجيلية مازالوا يؤمنون بالجحيم بالمعنى الحرفي. وحتى وسط هؤلاء، يبقى التطرق إلى هذه القضية أقل شيوعاً. وكما قال إي في هيل من كنيسة جبل صهيون المعمدانية التبشيرية في لوس أنجلوس للصحيفة، فإن هناك قلة قليلة فقط من رجال الكهنوت في كنيسة هي التي تعظ حول هذا الموضوع، بل إنه ذهب إلى أن: «الفهم الشعبي يتصور أن الله أرحم من أن يلقي بالناس إلى الجحيم».

لكن هذا التحول يحدث في الوقت الذي تصور فيه الأفلام السينمائية وألعاب الفيديو في الثقافة الشعبية الجحيم بالصورة التقليدية، أي كمكان للعذاب والمعاناة. وقد وجد استطلاع للرأي أجراه مؤخراً معهد جالوب أنه رغم إيمان ٧٣ في المائة من الأمريكيين اليوم بوجود الجحيم، مقارنة بـ ٥٤ في المائة في العام ١٩٦٥، فإن ٦ في المائة فقط هم الذين يؤمنون بأن مصيرهم سينتهي إليه. وكان ١٧ في المائة قد توقعوا ذلك في الدراسة الأولى.

إدعاءات بإجبار مسيحيين على اعتناق الإسلام في مصر

القاهرة، كاريزما:

الزواج منه لاحقاً حتى لا تجلب العار على عائلتها. وأخبرت مريم «صوت الشهداء» أنها بعد ستة أسابيع كسبت ثقة محتجزها، وكانت تقرأ القرآن وتؤدي الصلوات. وبعد «تحولها»، أعطوها مفاتيح المنزل، الذي هربت منه ليلاً بعد ذلك بأسبوعين. وقد صادفت أثناء هروبها زعيماً مسيحياً ساعدها على العودة إلى أسرتها. وقالت «صوت الشهداء»: إن مريم تؤكد أن: «هناك العديد من البيوت مثل هذا البيت في مصر، يندس أعضاؤها في الجامعات، لتنفيذ هذه الخطة الرامية إلى تحول المسيحيين عن دينهم»!

المحرر:

يصور الخبر مصر وكأنها غابة يختطف فيها المسيحيون ويجبرون على اعتناق الإسلام، وكأنه لا يوجد قانون أو شرطة لحماية الجميع مسلمين كانوا أو مسيحيين. كما يلاحظ عدم إشارة الخبر إلى المكان الذي حدث فيه هذا الاحتجاز، أو من هو القس، أو الزعيم المسيحي الذي ساعد مريم على العودة إلى منزلها. مما يؤكد التلويح التام للخبر.

شبكة سرية تخطف الطلاب المسيحيين في محاولة لإجبارهم على التحول إلى الإسلام. وقد كشف النقاب عن تفاصيل وجود سلسلة من البيوت يستبقى فيها الطلاب المسيحيون ضد إرادتهم حيث يجبرون على دراسة القرآن، بواسطة منظمة «صوت الشهداء» على يد طالبة قبطية مؤمنة تمكنت من الهرب من أحد هذه البيوت.

وكانت هذه الطالبة، التي عرفها القس باسم مريم فقط، قد تصادقت مع طالبتين مسلمتين في الجامعة. وقد أخبراها أنهما تحترمان دينها، ودعواها إلى الذهاب في رحلة معهما. وفي أحد الأيام، أخذتا مريم إلى بيت لفتيات مسيحيات تحولن إلى الإسلام، ووجدت نفسها حبسة هذا البيت، بينما كانت تريد الرحيل.

وأجبرت مريم على الانقياد بمعلم مسلم كل يوم، وتعرضت لضغوط من مجموعات مختلفة من الفتيات كن يستخدمن التهديدات والتخويف لإجبارها على التخلي عن دينها. وقد أخبرتها فتيات إحدى هذه المجموعات أنها لو رفضت التحول عن دينها، فقد تتعرض للاغتصاب على يد رجل مسلم، وستضطر إلى



في لحظة قد يبدو المتزلج في قمة السعادة وهو يتزلج منطلقاً بحرية عبر المسحوق الثلجي العميق، وفجأة تميد الأرض تحت قدميه، ويصبح عاجزاً وكأنه يدور داخل غسالة عملاقة، فقد سقط في انهيار جليدي، يطير في الهواء ويتصور أنه قد ينجو ويتذكر ما تعلمه في محاضرة الانهيارات الجليدية: «حاول أن تسبح» لكن الزلاجات تسحبه لأسفل، «حاول أن تصنع حولك جيба هوائيا»، لكنه قبل أن تصل يده إلى وجهه، يتوقف العالم فجأة ويحيط الثلج كالأسمنت بكل عضو من أعضائه، ويصبح عاجزاً عن تحريك أي عضلة.

الانهيارات الثلجية

الخسائر البشرية على الدراما نفسها التي تجدها في الأعاصير والزلازل، والأمر نفسه ينطبق على تكلفتها المالية فهي عادة تخطف شخصاً واحداً من فوق الجبل في كل مرة، ويا له من ثمن زهيد!

عشرين شخصاً مصرعهم نتيجة لانهيارات جليدية في أمريكا الشمالية وحدها، لكننا لا نسمع عنها كثيراً، فالانهيارات الجليدية ككارثة طبيعية لا تجذب اهتمام وسائل الإعلام، فهي لا تتطوي من حيث

هذا ما يحدث لضحايا الانهيارات الجليدية، التي يسميها البعض «قاتل الشتاء» في كثير من القرى والمنتجعات الجبلية في فصل الشتاء في أوروبا وأمريكا، وخلال شهرين فقط في الشتاء الماضي، لقي أكثر من



تقتل في لمح البصر

الواقع الجيولوجي

يضع معظم الضحايا أنفسهم في طريق الخطر، فلا يمكن لعامل أن يطلب من أحد أن يتزلج أو يتسلق أو يتمشى فوق جليد متحرك، لكن الجميع يفعلونها، فنحن نعيش في زمن الإثارة،

حيث تتمتع الحياة الطليقة والرياضات المجنونة بشعبية طاغية، وتتضمن جبال روكي الأمريكية بعض أكثر الأماكن جذباً لهواة التزلج في الولايات المتحدة. غير أن الكثيرين من زوارها، كما يقول خبير الأرصاد جيم وودمنسي، يقاومون

الاعتراف بحقيقة جيولوجية بسيطة: وهي «أينما كان هناك جبال وجليد، فستكون هناك انهيارات جليدية». أما جيم كانز فكان قد فقد شقيقه وخمسة من أصدقائه في انهيار جليدي في محمية جلاسيير الطبيعية في عام



من يقدر على الطبيعة

أفضل وسيلة معروفة حتى الآن لمكافحة الانهيارات الجليدية هي إحداث انهيارات اصطناعية. وعندما تتساقط الثلوج ليلاً على مرتفعات رانديفو في جبال روكي، فإنك تسمع في الصباح انفجارات القنابل على القمة، ويبدأ رجال فرق مكافحة أولاً بإطلاق قذائف الهاوتزر على الجبال من أرض الوادي، ثم تبدأ الانهيارات الجليدية في التتابع، ويلجأ رجال مكافحة الانهيارات الجليدية أحياناً إلى إلقاء قنابل يدوية على مجاري الانهيارات الجليدية المعروفة لتنظيفها من الثلوج المتراكمة. وتقوم دوريات مكافحة بكل ما في وسعها من أجل جعل الجبال آمنة، لكن هذا يعتمد على كمية الثلوج

وبعد هذه التجربة القاسية، أدرك مدى الخطر الذي تمثله الانهيارات الجليدية على البشر، وهو يعمل الآن رئيساً لمكتب التنبؤ بالانهيارات الجليدية في إدارة الغابات الوطنية في بريدجر تيتون، وفي مكتبه الصغير، تحول جهاز الرد على المكالمات الهاتفية إلى بنك معلومات صغير مليء بالبيانات المتعلقة بالانهيارات الجليدية التي تصله من مختلف أنحاء المنطقة، وهو يسجل البيانات المتعلقة بالطقس وتساقط الثلوج ويقدمها مجاناً لمن يريد عبر موقعه على شبكة الإنترنت.

الجبال مثل الط



أفضل وسيلة لمكافحة انهياراتها إطلاق المدافع عليها

موقع الانهيار في لحظات. وكان مجرى
منحدرا بعرض ٥٠ ياردة وطول ١٠٠
ياردة. وكان هناك رجل يرقد
بالقرب من قاع مجرى
الانهيار، لكن رجال

جهاز اللاسلكي في الساعة الثامنة
والربع صباحاً، وأخذت فرق البحث
تتدفق من محطة الدوريات على
قمة رانديفو، وحمل ستة من
رجال الدوريات المتزلجين
جواريفهم ومسابيرهم
وانطلقوا مسرعين نزولاً
من الجبل. أما الكلبة ريدج،
المدربة على أعمال الإنقاذ،
فقد قفزت إلى المزلقة
وانتظرت مدربها، ريك فورس،
لكي يسحبها إلى موقع
الحادث.

كانوا كلهم في سباق مع
الزمن، ووصل فريق
البحث إلى

والتفجيرات، وفي كل
الأحوال، لا يمكن القضاء
تماماً على خطرهما،
فليست هناك قوة قادرة
على التحكم الكامل في
الجبال. وهذا جمال
الجبال: فالجبال، مثل
الطبيعة، عسيرة،
وغامضة ومجهولة.
والتنقل فيها في فصل
الشتاء تحد حقيقي.
وتقتل الانهيارات
الثلجية سنوياً المئات
في أوروبا وآسيا
والأمريكتين وأحياناً
تدفن قرى كاملة كما
يحدث دائماً في جبال
الألب في أوروبا.

حادثة حقيقية

ويحكي لنا جريج مارتل، قائد
إحدى فرق الإنقاذ في المنطقة
حادثة حقيقية وقعت في الشتاء
الماضي. وهو يقول لنا: «جاء نداء
الاستغاثة عن حدوث انهيار جليدي عبر

عسيرة. غامضة ومجهولة



جيم كانزلر فقد شقيقه في أحد الانهيارات فتندر حياته لدراستها



مهمتها في مسح المنطقة التي تركها المنقذون. وأخذ ثلاثة منقذون يبحثون في الجليد منصتين إلى صافرات أجهزة الاستقبال الخاصة بهم. وكانوا قد خفضوا صوتها إلى حد أنها أصبحت لاتكاد تُسمع. ويحرك المنقذ جهاز استقباله يمنة ويسرة ويتقدم باتجاه قوة الإشارة.

صرخ أحد المنقذين: «أغلقوا أجهزة الاستقبال». كانت هناك صافرات كثيرة وكان من الصعب تحديد مكان الإشارة الأقوى. فقد وقع أحد المنقذين في خطأ فظيع، حيث حول جهازه اللاسلكي إلى وضع «إرسال». ليرتبك كل المنقذين لأكثر من دقيقة. يأمر ريك رجاله بإخلاء المنطقة ليمنحوا الكلبة ريدج الفرصة لتشمم سطح الجليد، ويزداد التوتر. تتحرك ريدج إلى الأمام وإلى

الانهيار؟ وأين شاهدتهم آخر مرة؟ قال الرجل: «كنا خمسة. كان الجميع إلى يساري. أعتقد أن ثلاثة منهم كانوا يحملون أجهزة إرسال» لكن الشاهد بدأ يهذي، وربما كان مشوشاً. وانطلق منقذ آخر لمحاولة سماع صافرات أجهزة الإرسال والبحث حول الآثار، والتقط جهازه اللاسلكي إشارة قوية قرب القمة. وأطلق جريج المزلقة إلى الموقع. وبدأ الحفر.

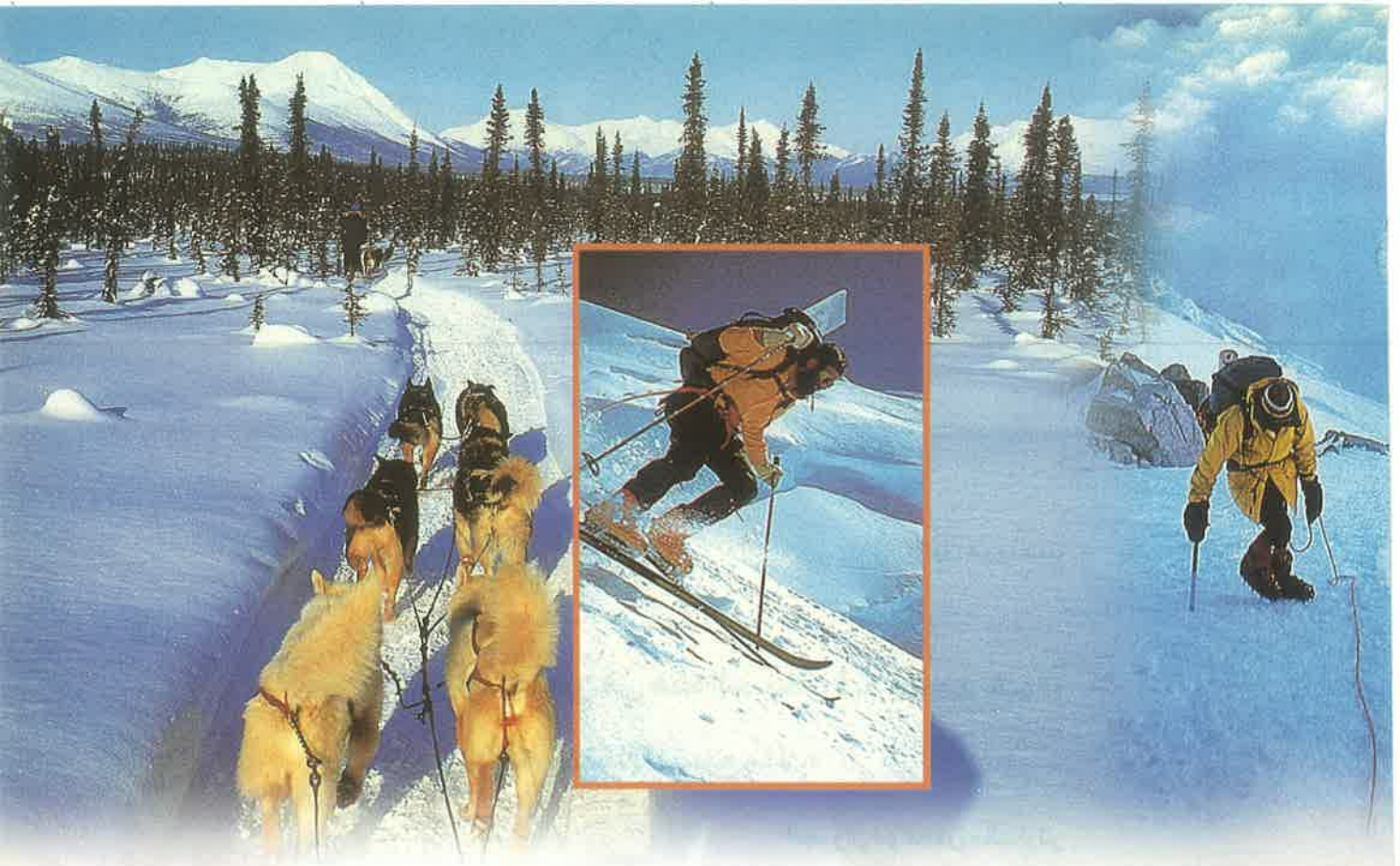
أفضل أصدقاء الإنسان

إذا دفن شخص ما دون أن يحمل جهاز إرسال، فإن الكلب أفضل صديق له. وقال ريك للكلبة المدربة: «أذهبي وابحثي عنه»، فأخذت الكلبة ريدج تتشمم الأرض وتنبش الجليد في أماكن عدة وتنبع قليلاً. وبدا وكأنها كانت تريد أن تلهو. لكن ريك جعلها تركز على

الإنقاذ لم يعرفوا هل ثمة أشخاص مدفونون تحت الانهيار الثلجي أم لا؟ وبسرعة وزع جريج مارتل المهام وأرسل رجل الاستطلاع، لكنه ظل أعلى المنحدر لتوجيه عملية الإنقاذ. وقام رجال الإنقاذ بتشغيل أجهزة التتبع اللاسلكية على وضع الاستقبال.

وانطلق المستطلع في خط متعرج عبر المنحدر، واضعاً بسرعة علامات عبارة عن أعلام برتقالية على أي آثار يجدها. مثل الزلاجات، أو عصي التزلج أو القفازات. أو عندما يسمع صوت صفير أجهزة الإرسال التي يحملها المتزلجون، وواصل المستطلع طريقه حتى وصل إلى قاع مكان الانهيار، حيث الرجل الراقص الذي بدأ لحظتها يصرخ طالباً النجدة، فقد كان شاهداً، ولا بد أنه يعرف معلومات ملحة يحتاجها المنقذون. كم عدد الأشخاص الذين كانوا في موقع

ليس أمام الضحايا وفرق الإنقاذ سوى ثلاثين دقيقة فقط للنجاة



هناك . كما قلنا . قوة قادرة على

■ التحكم الكامل في الجبال

للنجاة . وبسرعة انتقل بقية الرجال يلاحقون

مصادر الإشارات

اللاسلكية، وخلال دقائق

قليلة نجحوا في تحديد

ثلاثة مواقع لإشارات

لاسلكية . وسرعان ما بدؤوا

في الحفر، وأخرجوا

الضحايا أحياء، أحدهم

وجدوه عند قاع المنحدر،

وآخر بلا جهاز إرسال،

وثلاثة عبر تحديد مصدر

الإشارات اللاسلكية، وهو

ما رفع عددهم إلى

خمسة، كما قال لهم رجل

القاع . كانت فرحة المنقذين

غامرة لأنه لم يقتل أحد

في الحادث، لكن لا يكون

الحال هكذا دائماً . فليست

الخلف عبر المنحدر، وفجأة تبدأ في

النبش بقوة قرب قاع المنحدر، يذهب

ريك إليها ويبدأ في التزلج في الاتجاه

المعاكس ليرى إن كانت ستتبعه ريدج أم

لا . لكنها تسمرت مكانها وكأنها تقول

له : «إلى أين أنت ذاهب؟ إنه هنا أيها

الأحمق!»

سباق مع الزمن

استمرت ريدج في النبش . وبسرعة

وصل عدد من المنقذين إلى المكان

وأخذوا في الحفر بسرعة . وكانت

سعادتهم غامرة عندما وجدوا الضحية

على قيد الحياة، خاصة أنه لم يكن

يحمل جهاز إرسال . يسأله ريك : «كم

كان عددكم»، يجيب الرجل : «لا أعرف» .

كان الضحية مشوشاً . وكيف لرجل دفن

لمدة ١٥ دقيقة أن يجيب على أسئلة .

وقالوا لنا هنا إن أي ضحية يدفن لأكثر

من ثلاثين دقيقة لا تكون أمامه فرص

خير الهوائيم لخير المواسم

أصنول الكرم - جودة اللحوم



شركة نقل وتجارة المواشي شركة

حاصلة على شهادة إيزو 9001



قلة من الناس يموتون من الجوع
ولكن أكثر الناس يموتون من التخممة

خدمة توصيل المنازل

الطازج / ٨٨٨٨٢٢ الجمد / ١٦٧٦١٠١

مبارك عليكم الشهر



«النجاح رحلة وليس نهاية»

بن سويتلاند

«ليس هناك أمن في هذه الحياة.. فلا يوجد سوى
فرص إذا لم تستغلها تضيع منك»

الجنرال دوغلاس ماك آرثر

«إن أفضل طريقة تكون بها آمناً أن لا تشعر بالأمن
أبداً وتكون على حذر».

بنجامين فرانكلين

أحسن وسيلة للتغلب على الصعاب.. اختراقها

أنونيميس

أفضل أن أرى رعاياي يضحكون على بخلي من أن
أراهم يبكون من إسرافي.

لويس الثاني عشر

لا يخفى على القارئ أهمية الاشتراكات والإعلانات في ديمومة واستمرارية أي مجلة. وقد حولنا مجلة الكوثر إلى مجلة شهرية تباع في الأسواق. ونأمل إن شاء الله أن تتمكن الكوثر من الاعتماد على الاشتراكات والإعلانات بشكل كامل. وستخصص أية أرباح نحققها لصالح العمل الخيري في إفريقيا.



اشترك في مجلة الكوثر دعم للعمل الخيري في إفريقيا ونشر لكلمة الحق

بطاقة اشتراك في مجلة الكوثر

الاسم:

العنوان:

الفاكس:

الهاتف:

الاشتراك للأفراد:

مدى الحياة
١٢٠ د.ك.
٣٦٥
دولاراً أمريكياً

سنتان
١٨ د.ك.
٧٥
دولاراً أمريكياً

سنة
١٠ د.ك.
٤٠
دولاراً أمريكياً

الكويت

دول مجلس التعاون

يرفق مع البطاقة شيك بالمبلغ ويرسل إلى الكوثر، ص.ب. ١٤١٤، الصفاة ١٣٠١٥

بيت التمويل الكويتي - حساب رقم: ٠١١٠١٥٠٢٩١٣





• البداية شد الأرجل إلى الأعمدة

رقصة تشبي في توغو للأعياد والمناسبات



• .. ثم التوازن

مصطفى بن جدو - توغو

يشتهر شعب توغو برقصاته الشعبية التي يؤديها في احتفالاته، سواء أيام الأعياد أو في غيرها من المناسبات، والتي يقولون عنها إنهم توارثوها عن أجدادهم.

من هذه الرقصات رقصة تشبي المشهورة في مدينة أتاكامي في الشمال والتي يسكنها المسلمون وترى هذه الرقصة عادة في مناسبات المسلمين كعيد الفطر والأضحى، وذكرى مولد النبي . صلى الله عليه وسلم . وغيرها من المناسبات، حيث يتجمع الرجال والنساء والأطفال في ميدان عام، فتقوم النساء بالغناء والرجال بدق الطبول، ويتنافس الشبان في الرقص على الأعمدة الخشبية.



• .. والانطلاق

• .. الرقص



• .. تأدية الحركات الصعبة



• .. الضرب على الدفوف



يرويهها: شاهد عيان

هكذا يكون الحقد. الكيلو مترات حتى وظلت بقايا شاحنة

المسلحون أمرنا مما يعني الموت لنا جميعاً، بل قد كنا قاب قوسين أو أدنى من الموت عدة مرات، لكن الله نجانا حتى وصلنا الحدود التنزانية.. ووجدنا الآلاف يصطفون في طوابير لعبور الجسر إلى داخل تنزانيا. مئات الجثث كانت متناثرة في طريقنا رغم أننا كنا نتحاشى المرور بالقرب من القرى أو المدن. كما كنا نتبعد عن الطريق مخافة أن يراونا المسلحون. من جملة ما رأيت جثة شاب ملقاة وسط



• عشرات من الجثث وجدت في مدرسة جنوب رواندا

لا أدري - تنتقل عبر الجيران من أن عشرات الأشخاص قد قتلوا لأنهم ليسوا من هذه القبيلة أو من تلك، وأن أسرا كاملة قد أبيت رجالاً ونساء وأطفالاً.

رأيت من خلال النافذة قوافل جنود الحزب الجمهوري تصاحبهم بعض المليشيات محملة بكميات من الذخيرة والأسلحة تكفي لخوض حرب عالمية ثالثة وهي تمر في الشارع قبل الفجر بقليل. ورأيت جنوداً وهم يخرجون خمس نسوة من بيوتهن، أغلبهن مسلمات أوقضوهن في الشارع ثم أطلقوا النار عليهن، رغم أن هؤلاء لا يهمهم الدين بقدر ما يهمهم القبيلة.

جثث وبشاعة

هربت مع عائلتي بأسرع ما يمكن واختفيت في مكان مهجور، ومعى عدد من العائلات الأخريات معظمها من المسلمين. وبعد يوم كامل تقريباً، أحسنا بأن بعض المسلحين علموا بمخبئتنا وأنهم قادمون إلينا. عندئذ وفي ظلمة الليل سرنا عشرات الكيلو مترات نتخفى بين الأشجار والمزارع، بدون طعام أو ماء، وربما كنا نحصل على بعض ثمرات الموز في طريقنا إذا كنا محظوظين. كنا نتوقع في كل لحظة أن يكشف

حتى القسس كانوا
ينصبون الكمائن لمن
هم من غير قبائلهم،
ومئات الجثث وجدت
داخل الكنائس

قبل ٦ سنوات كنت في أحد أسواق العاصمة الرواندية لأشتري بعض الطعام لعائلتي، فسمعت أن طائرة الرئيس الرواندي جوفينال هابرياريماننا قد أطلقت عليها النار وهي تحاول الهبوط في مطار العاصمة فسقطت، وأن الرئيس قد مات.

كنت حينها مقيماً في حي من أحياء المسلمين وسط العاصمة. أحسست بغصة في حلقى.. وتذكرت الكلام الذي كان الكثيرون يتداولونه منذ عشر سنين، أن رواندا ستشهد أياماً سوداء لم تشهد لها من قبل. ذهبت إلى المنزل وفتحت المذياع فإذا بي أسمع خطاب العقيد ثيونس باغاسورا، الذي أصبح الآن رئيساً لمحاكم جرائم الحرب، يطلب من الناس أن يلازموا بيوتهم ويلتزموا الهدوء.

أغلقت الباب علي وعائلتي. وبعد لحظات بدأت طلقات المدافع الرشاشة تتراعى إلى مسامعنا من أحياء في جهات مختلفة في المدينة، صليت ودعوت الله أن تمر الأمور بهدوء وسلام. وبقيت إلى جوار المذياع مستمعاً إلى ما يستجد من أخبار. سرعان ما بدأت الإشاعات أو الحقائق -



• بقايا الشاحنة

لم أكن أعتقد أن الإنسان يمكنه أن يقتل مجرداً

سرنا في ظلمة الليل عشرات الكيلو مترات نتخفى بين الغابات من دون ماء أو طعام وكنا قاب قوسين أو أدنى من الموت

للجوء إلى الكنيسة، ثم تخلى عن أسط
القيم الإنسانية حيث دعا المسلحين من
قبيلته فجاءوا وأبادوهم جميعاً. لقد تكرر
مثل هذا الحدث في العديد من الكنائس،
مما أوجد ردة فعل ضد الكنيسة بصورة
عامة، وضد الكاثوليك بصورة خاصة. ومن
دواعي الحزن والألم أن الفاتيكان ودول
كاثوليكية أخرى مثل فرنسا وإيطاليا
لاتزال تقدم الحماية لمن لوثوا أيديهم
بدماء الأبرياء من هؤلاء القساوسة الذين
يجدر بهم أن يكونوا منبع رحمة وشفقة.

بقايا الشاحنة

أثناء هذه الأحداث مر سائق هذه
الشاحنة (الصورة) على الجسر الفاصل بين
الحدود التنزانية الرواندية إلى داخل
تنزانيا هرباً من المذابح، لكن الحقد الذي
كان يملأ نفوس الجنود الذين كانوا
يرابطون على نقطة الحدود الرواندية
لاحقوه إلى داخل الحدود التنزانية وتمكنوا
من قتله، على الرغم من أنه كان على
الأرض التنزانية، وظلت بقايا شاحنته
شاهدة على فظاعة المجازر التي لم تعرف
لها الإنسانية مثيلاً ■



• أثر لرصاص في الجبهة من آثار الحرب

المقاتلين فيها مصراً على الثبات والنصر
بأي ثمن. بعد سنة ونصف عدت إلى رواندا،
ولم أكن أصدق كيف يمكن أن يقترف
الإنسان جرائم بشعة بهذه الدرجة. هل فقد
الإنسان كل مشاعره الإنسانية؟ فحتى
الحيوانات لا تمارس القتل إلا عند الحاجة!
أعرف جيداً على سبيل المثال، أن الأفاعي
السامة لا تهاجمك إلا إذا خافت منك
وظننت أنك ستهاجمها، ولكن هنا رأينا
الإنسان يُفسد في الأرض ويسفك الدماء
بدون سبب!

كمائ الكنائس

ذهبت إلى المركز الإسلامي في العاصمة،
والذي كان منبع كل خير ومصدر إشعاع
ونور، فوجدته مليئاً بجث الجنود. دخلت
إحدى القاعات التي كانت تستخدم لإلقاء
المحاضرات الإسلامية، فوجدت عشرات من
جث العسكريين، والدماء تغطي الجدران،
وحتى السقف كان ملطخاً بالكثير من
الدماء، ويبدو من خلال هذا المشهد المرعب،
أن المركز كان ميداناً لمعركة حامية استمرت
أياماً. ساءني ما رأيت من دمار وآثار
الرصاص.

وأخيراً توجهت إلى بعض الكنائس
فوجدت في إحداها أكثر من ١٥٠ جثة. وقد
علمت أن القسيس دعا هؤلاء الضحايا

الجنود شخصاً لمئات وقتلوه داخل تنزانيا على فظاعة البشر

المزارع، طعن بحربة. ويبدو أن القاتل حاول
استخراجها من جمجمته، فلم يستطع
فتركها في رأسه. رأيت مشهد امرأة وقد
هشم رأسها بفأس.

عندما دخلت تنزانيا لم أصدق إطلاقاً أن
حياة جديدة كتبت لنا. ولم أكن أعرف نعمة
الأمان حتى مررت بهذه التجربة المريرة.
استولت جبهة RUF على الحكم، بعد
معارك دموية قتل فيها الآلاف من
العسكريين والمدنيين من الطرفين، كان كلا



إلا عندما شاهدت شلالات الدم تسيل في رواندا



٢٥٠ مليون طفل يُجبرون على

مشكلة تشغيل الأطفال، أو الأطفال الفقراء في العالم، رغم ما تلقاه من اهتمام من الهيئات الدولية، تتفاقم وتزداد. فمُنظمة اليونسيف (هيئة رعاية الطفولة التابعة للأمم المتحدة) ذكرت في تقريرها الذي صدر في العام الماضي باسم «أطفال العالم ٢٠٠٠» أنه

بالرغم من الثراء المتزايد في العالم، فإن أكثر من ٦٠٠ مليون طفل لا يزالون يعانون من الفقر، وهو عدد أكبر مما كان عليه في بداية عقد التسعينات، وحسب الأرقام التي توردها اليونسيف فإن ٢٥٠ مليون طفل في الدول النامية يجبرون على العمل، بينما كان الموت أو الإصابة نصيب ٨ ملايين منهم في الحروب التي دارت في التسعينات.



ت الدولية إحادة البسمة إلى وجوههم؟

العمل في الدول النامية

تشغيل الأطفال

متاعب الأطفال تأخذ أشكالاً متعددة قد تتساوى جميعها في مستوى أضرارها، وإن كان عنصر التشغيل هو الأكثر بروزاً. ففي دول مثل الهند وبنغلاديش ودول أمريكا الجنوبية تتزايد أعداد الأطفال العاملين بشكل مذهل.

والدول العربية أيضاً ليست بعيدة عن هذا المجال، فقبل فترة - على سبيل المثال - طالب اتحاد النساء المغريبات الحكومة باتخاذ إجراءات للقضاء على ظاهرة

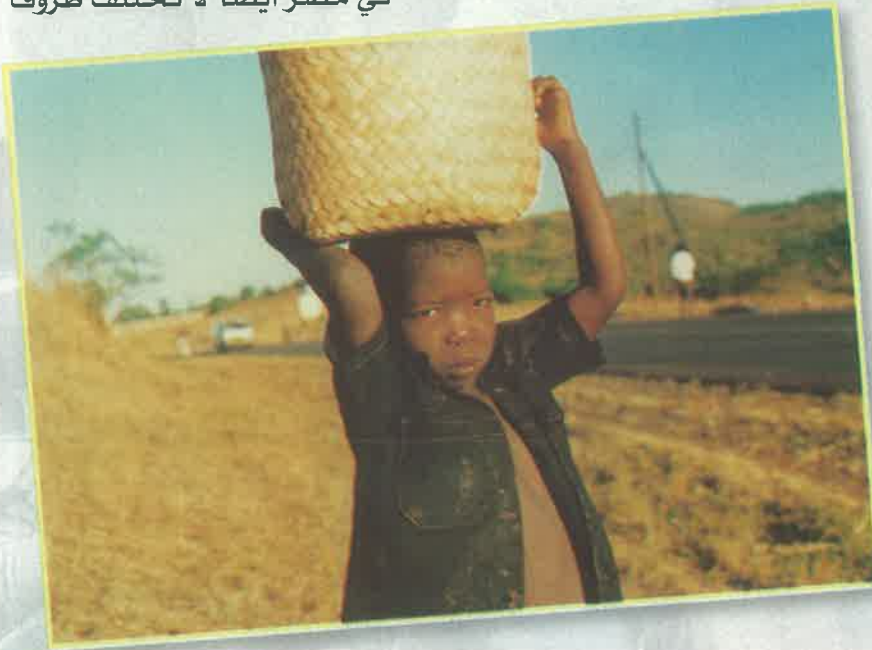
تشغيل الأطفال، وقد جاءت هذه الدعوة بعد أن استمعت مئات المشاركات في مؤتمر اتحاد النساء المغريبات إلى شكاوى مؤثرة من فتيات صغيرات بعث بهن ذووهن للعمل في المدن المغربية الكبيرة كخادمت في معظم الأحيان.

ومن الأمثلة المؤلة أن فتاة في الثانية عشرة من عمرها قالت: إن مخدوميها أغلقوا عليها باب المنزل لمدة عشرين يوماً، بينما كانوا يمضون عطلة في أوروبا.

وفي السودان نجد أن نسبة من تقل أعمارهم عن ١٥ عاماً تصل إلى ٤٥٪ من تعداد السكان البالغ عددهم أكثر من ٢٥ مليون نسمة، كما أن ٧٠٪

من قوة العمل السودانية تتركز في الريف حيث النشاط الزراعي والرعي، ولذا نجد أن نسبة عالية من هؤلاء الأطفال تمارس أعمالاً لمساعدة أسرهم. وفي لبنان ذكرت اليونيسيف أن ٣١٪ من تعداد الأطفال العاملين والبالغ عددهم أكثر من ستة آلاف هم من دون العاشرة، بينما ٤٣٪ منهم تتراوح أعمارهم بين عشرة وثلاثة عشر عاماً، في حين بدأ ٣٦٪ منهم العمل وهم بين الثالثة عشرة والثامنة عشرة.

ويقول التقرير: إن ٧٥٪ من هؤلاء الأطفال يتقاضون أقل من ثلثي الحد الأدنى من الأجر، بينما ٢٥٪ الباقون لا تتخطى رواتبهم ثلث الحد المذكور. في مصر أيضاً لا تختلف ظروف





٦٠٠ مليون طفل يعانون من الفقر والعدد في ازدياد

٦٦

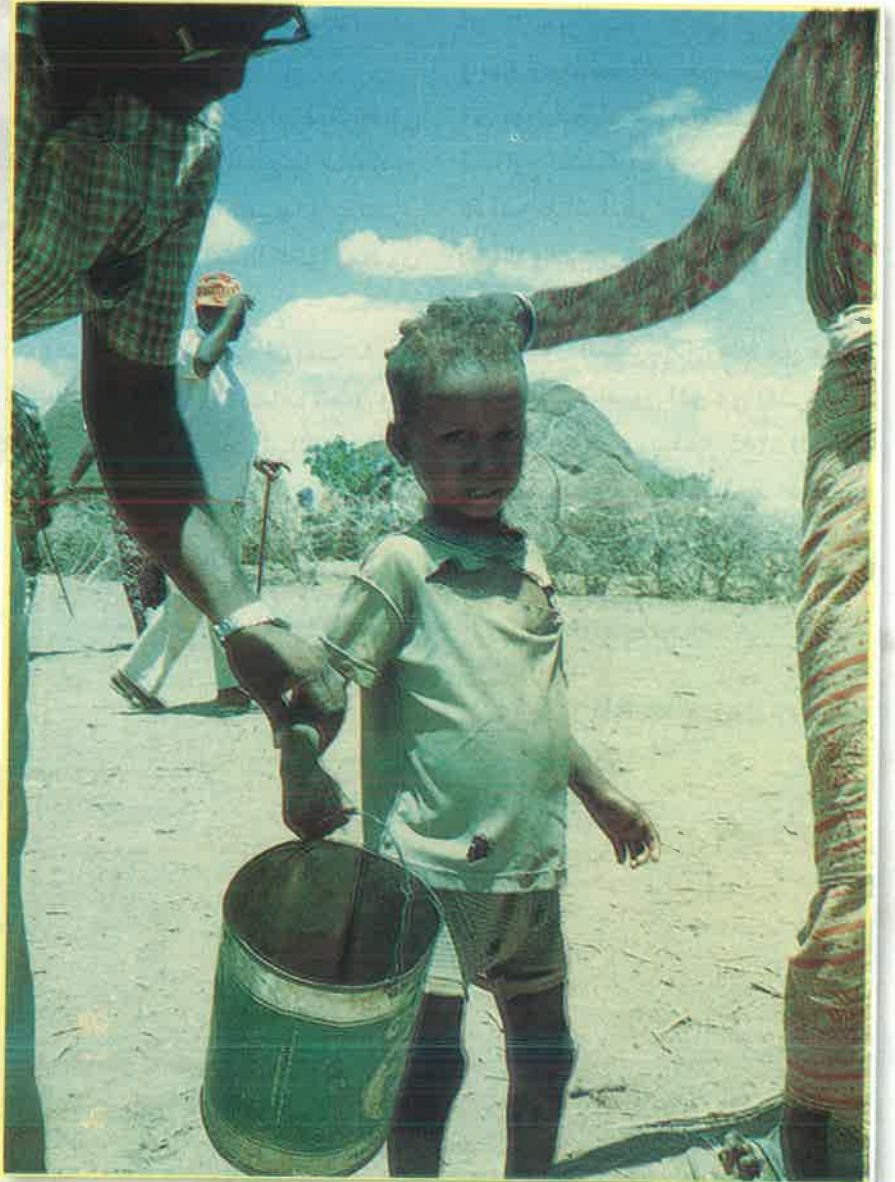
الأطفال العاملین عن غیرهم في البلاد العربية الأخرى، وتتشابه هذه الظروف مع أسباب دخولهم سوق العمل مبكراً.

التحركات العالمية

بسبب بشاعة ما يلاقيه الأطفال في العالم، فإن التحركات العالمية متعددة، ففي السابع عشر من يونيو ١٩٩٩ تبني مؤتمر العمل الدولي في دورته السابعة والثمانين التي عقدت في جنيف بسويسرا اتفاقية تدعو دول العالم إلى القيام بعمل فوري من أجل تصفية أسوأ أشكال تشغيل الأطفال.

٦٦

الدول العربية تعاني من نفس المشكلة أيضاً



ويقصد بالعبارة الأخيرة «أسوأ أشكال تشغيل الأطفال» مظاهر الحرف كافة، وبيع الأطفال وإرغامهم على العمل، أو استخدامهم قسراً في النزاعات المسلحة والدعارة وتصوير المشاهد الفاضحة، وإنتاج وتسويق المخدرات، وتكليفهم بأعمال تؤثر سلباً في صحتهم وسلامتهم ومعنوياتهم وأخلاقهم. وكان الرئيس الأميركي بيل كلينتون - أول رئيس أميركي تحدث عن الطفولة في مؤتمر منظمة العمل الدولية في جنيف خلال الأعوام الثمانين من عمرها - قد وعد بدفع الكونغرس الأميركي إلى التصديق المبكر على هذه الاتفاقية.

وعن هذه الاتفاقية قال كلينتون: «لن نسمح باستخدام الأطفال في الأفلام الخليعة والدعارة، ولن نسمح بالتجنيد الإجباري لهم في النزاعات المسلحة، ولن نقبل بأن تتعرض صحة وأجسام الأطفال إلى الخطر نتيجة العمل».

وأخيراً، هل تستطيع الاتفاقيات الدولية الحد من ظاهرة تشغيل واستغلال الأطفال، أم أن الأمر متعلق بالحالة الاقتصادية للدول النامية؟ ■



حقوق الطفل

• حرية الفكر والضمير والدين.

• حقوق الحماية، التي تتيح الحق في الحياة، والحماية من الإيذاء أو الإهمال أو الاستغلال.

• حقوق المشاركة التي تتيح للأطفال القيام بدور فعال في المجتمع وفي الحياة السياسية.

• حقوق العيش: بما في ذلك حق المأكل والمأوى والرعاية الصحية.

• حقوق النماء التي تتيح للأطفال تحقيق طاقاتهم الكاملة، بما في ذلك التعليم،



عندما تساعد الآخرين ستحصل على السعادة.. جرّب ذلك



مؤسسة البصر الخيرية العالمية

نجاحات متواصلة في آسيا وإفريقيا

ولدت فكرة مؤسسة البصر الخيرية العالمية قبل عشر سنوات، حينما شارك أمينها العام د. عادل عبدالعزيز الرشود في أحد المؤتمرات الطبية الخاصة بالعيون في إحدى الدول الأوروبية.

وكان قد أقيم على هامش فعاليات المؤتمر معرض للمنظمات النصرانية التي تعمل في مجال طب العيون، لعرض إنجازاتها وأهدافها. ولاحظ الدكتور عادل أن جميع أنشطة المنظمات كانت تصب في فكرة التنصير، وكان أعظم ما يقومون به هو إجراء عمليات إزالة الماء الأبيض من العين المصابة (الكتركت) لما لها من وقع كبير في نفوس الناس بسبب سرعة نتائجها، حيث يستطيع الأعمى أن يرى النور من جديد.

عندها انبثقت فكرة إقامة مؤسسة خيرية إسلامية لتنظيم مثل هذه القوافل الطبية، بهدف حمل بعض المسؤولية، وتحمل الأمانة في خدمة المسلمين في أنحاء المعمورة. ومن أجل مساعدتهم في الثبات على دين الإسلام، وحفظهم من الشبهات التي يثيرها أعداء الدين من جهة، وإعادة البصر بإذن الله إلى من أصيب منهم بالعمى من جهة أخرى.



• د. عادل عبدالعزيز الرشود



• أحد أطباء المؤسسة يجري عملية جراحية



• طبيبان آخران منهمكان في إجراء عمليات جراحية



• طوابير من المرضى الأفغان انتظارا للعلاج

ولتحقيق هذه الأهداف، انطلقت أول قافلة طبية صغيرة مكونة من طبيبين ومساعدين في العمليات الجراحية إلى باكستان لإقامة مخيم صغير لمكافحة أمراض العمى. ولقد نجحت هذه القافلة نجاحاً باهراً، حيث لقيت إقبالا كبيراً وحقت أهدافها المرجوة.

وقد ارتفع عدد العاملين في هذه القافلة الطبية ليصبح عشرين عضواً، وغطت خدماتها أكثر من ٣٥ دولة في قارتي آسيا وإفريقيا.

ومن ثم تكون مؤسسة البصر الخيرية العالمية مؤسسة طوعية خيرية طبية، مقرها المملكة العربية السعودية.

وتعنى هذه المؤسسة بإنشاء مستشفيات تخصصية في مجال طب العيون، وتنظيم قوافل طبية متنقلة تطلق عليها اسم: قوافل النور لمكافحة أمراض العمى، وإجراء العمليات الجراحية اللازمة في هذا المجال.

أهداف المؤسسة

تهدف المؤسسة أولاً وقبل كل شيء، إلى شد أزر المسلمين ومساعدتهم في الثبات على دينهم، وتعزيز جوانب التكافل الاجتماعي بين المسلمين.

ولمكافحة أمراض العمى القابلة للعلاج: مثل الماء الأبيض والتهابات العين، ومساعدة الذين لا يحتاج علاجهم إلى التدخل الجراحي. كما تعنى أيضاً بتدريب الكوادر الفنية، واستقطاب ذوي الاختصاص للمشاركة في المخيمات لعلاج أمراض العيون، وكذلك إنشاء مراكز علاجية ثابتة في المناطق التي تنتشر فيها هذه الأمراض، أو التي لا يمكن علاجها في المخيمات.

عالجت أكثر من مليون مسلم

٦٦ أقامت ستة مستشفيات

٦٦

وتهدف المؤسسة إلى التعاون مع الجمعيات الإسلامية ورجال الدعوة في نشر الإسلام والحفاظ على المجتمع الإسلامي من تأثير الهيئات العالمية غير الإسلامية، كما تهدف إلى ربط الجانب الطبي بالجانب الدعوي، وإعداد أبحاث في أمراض العيون وتطوير علاجها.

أنشطة المؤسسة

تقوم مؤسسة البصر بتنفيذ قوافل طبية (قوافل النور)، مدة كل واحدة منها أسبوع أو أكثر، ويسبق ذلك جهد مكثف للإعداد والتجهيز، ويتم خلال هذا المخيم إجراء فحص لحوالي ٤٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ مريض، كما يتم إجراء ما بين ٣٠٠ و ٤٠٠ عملية جراحية لإزالة الماء الأبيض، وزراعة العدسات، فيما يتم توزيع قرابة ١٠٠٠ نظارة طبية. وخلال الفترة ما بين عامي ١٤١٠ - ١٤٢٠ هـ، أقامت عدداً كبيراً من المخيمات الطبية استفاد منها مئات الألاف في قارتي آسيا وإفريقيا، وتم فيها فحص أكثر من مليون شخص. كما تم إجراء أكثر من ٩٠٠٠ عملية جراحية لإزالة الماء الأبيض، وتم زرع أكثر من ١٤٠٠٠ عدسة داخل العين،



• وطابور آخر في نيجيريا



• طفلة باكستانية تنتظر العلاج



• مرضى بعد إجراء عمليات جراحية لهم



• وطفلة إفريقية



• مستشفى هيا عبدالله الحيا التابع للمؤسسة

- عدد الدول التي تعمل فيها المؤسسة: ٢٤ دولة إفريقية، و١٢ دولة آسيوية.
- عدد المخيمات (إفريقيا + آسيا): ٣٤٠ مخيماً.
- عدد من تم فحصهم (إفريقيا + آسيا): ١,١٨١,٠٧٠ مرضى.
- عدد العمليات (إفريقيا + آسيا): ٩٥٩,٨٣٠ عملية.
- عدد النظارات (إفريقيا + آسيا): ٢٩٣,٤٨٥ نظارة.
- زراعة العدسات (إفريقيا + آسيا): ١٥٧,٢٢٦ عدسة.

فيما تم توزيع أكثر من ٢٨٠,٠٠٠ نظارة طبية.

وأقامت المؤسسة ٦ مستشفيات منها اثنان في باكستان، وواحد في أفغانستان وواحد في بنغلاديش، وهناك واحد في السودان وآخر في اليمن.

الدعوة إلى الله

ومن أنشطة المؤسسة الأخرى توزيع آلاف الكتب والمصحف والأشرطة المسجلة، وتنفيذ برامج دعوية في المخيمات التي تقيمها، كما تقوم بدعوة غير المسلمين إلى الإسلام ■

احتفظ دائماً بإيصالات الدفع والشراء



عندما تهاجم البلهارسيا

بحكة في جلدك أشبه بتلك المتولدة عن الحساسية. وإذا تركت هذه اليرقات تمرح داخل جسدك، فإن مضاعفاتها قد تظهر في صورة صداع، وآلام في المعدة وفي العضلات والمفاصل، وحمى، وأنيميا، وفقدان شهية. ثم يبدأ عدد كرات الدم البيضاء في دمك في الازدياد، وتصل العدوى إلى الأمعاء الرفيعة والغليظة، وتصاب بالسعال والغثيان المزمن. وبالنسبة لهؤلاء الذين يشربون ويستحمون باستمرار في المياه الملوثة، فإن الإصابة وتجاهل العلاج قد يعنيان المزيد من تفاقم الأمور. إذ يصابون بالتهاب الكبد ثم تضخمه، ويحدث الشيء نفسه مع الطحال، وتزداد حدة الآلام والتصلبات. ومع مرور الوقت وازدياد التدهور، ربما يصل البيض إلى المخ والقلب، بينما ينهار وزن الجسم والقوة الجسدية. وفي آخر المطاف يكون الموت هو المصير المحتوم.

ومن حسن الطالع أن الأمور لم تعد بهذا السوء في أيامنا هذه، خاصة إذا اتخذت عدداً من التدابير الاحتياطية البسيطة:

١- لا تشرب، ولا تجعل أحداً يقدم لك، ماء غير معالج. والمقصود هنا المعنى الحرفي للعبارة، أي ولا حتى رشفة صغيرة واحدة، مهما

كانت درجة عطشك. ويمكنك أن تتعامل بكل حرية مع مياه الصنابير المعالجة بالكلور، وحمامات السباحة، ومياه البنايع الجبلية الجارية، وربما - وإن كان ببعض الحذر - المياه الجارية في البحيرات والأنهار وليس المياه الراكدة. ٢- عندما تشك في تلوث المياه، يمكنك غليها أو تنقيتها باستخدام الفلاتر - أو اتركها مغطاة لمدة ٤٨ ساعة على الأقل لقتل أي من هذه اليرقات (عمرها كله لا يزيد أبداً عن ٤٨ ساعة).

٣- عندما يساورك أدنى شك نتيجة لملامستك بشكل أو بآخر لمياه قد تكون ملوثة، ينبغي عليك أن تذهب إلى الطبيب فوراً.

٤- لكن الأهم من هذا وذاك أن تتجنب الاقتراب من المياه الملوثة بكل صورها، سواء عن طريق الاستحمام أو عن طريق الشرب.

إنها تعيش في نهر النيل، وتعيش في نهر ليمبوبو في جنوب إفريقيا، وفي العديد من الأنهار والبحيرات الواقعة بينهما، والأخطر من هذا أنها تعيش في أجساد الملايين من المزارعين وسكان المناطق الريفية في إفريقيا.

وهي هادئة، غير مرئية، ويسهل تجاهل خطرها عندما تجد نفسك تتصب عرقاً تحت الشمس القائظة. لكن هؤلاء الذين يستهينون بها ربما سيعانون بشدة منها. فلتأخذ أنت الآخر حذرك منها.

ولمعلوماتك العامة فإن الأمر لا يقتصر على إفريقيا فقط، فالبلهارسيا، المعروفة علمياً باسم Schistosomiasis، تنتشر

أيضاً في أنحاء كثيرة من حوض البحر الكاريبي، وأمريكا الجنوبية، وآسيا.

وتصيب حالياً أكثر من مائتي

مليون إنسان. ومن أكثر

البلدان تضرراً منها

البرازيل، ودول

الكاريبي، ومصر،

ومعظم بلدان إفريقيا

جنوب الصحراء

الكبرى، وجنوب

الصين، والفلبين،

وجنوب شرق آسيا.

والأمر كله يبدأ عندما

تخترق السركاريا (وهي

يرقات سباحة فائقة الدقة

ذات ذيل أشبه بالشوكة) جسدك،

عندما تستحم في الماء الملوث، أو

حلقك الظامئ، عندما تشرب

مباشرة منه. وفي سرعة البرق تنفذ هذه اليرقة السمينة عبر جلدك، وتسير في تيار دمك ثم تندفع بقوة تجاه رثيتك، وكبدك ووريدك البابي، حيث تضع بيضها هناك. وبعضها قد يذهب إلى ما هو أبعد من ذلك، مثل الأمعاء الرفيعة أو المثانة البولية، بينما يستقر البعض الآخر في الكبد والرئتين ليسبب مشاكل لا حصر لها.

وعندما يصل البيض الذي تتخلص منه إلى المياه، يخرج الجنين على الفور ويخترق نوعاً من القواقع المائية - العائل الوسيط - التي تعيش في الجانب الهادئ من المجاري المائية العذبة، خاصة قرب شواطئ البحيرات والترع والأنهار، حيث يتطور عبر جيلين ليصبح في نهاية المطاف السركاريا الشوكية الذيل، وتبدأ دورة الحياة من جديد.

أما البيض الذي يبقى في جسدك فيتحول إلى مشكلة شخصية أخرى. فبعد فترة تبدأ في السعال الشعبي وتشعر

• عملية جراحية بسبب مضاعفات البلهارسيا



من ثمرات أعمالكم يا أهل الخير



• رئيس التحرير مع اليتيم صديق كينان

اليتيم صديق كينان من مدينة وجير - كينيا .. جاء إلى أحد مراكزنا للإغاثة قبل ٩ سنوات، وكان وزنه أقل من الوزن الطبيعي بكثير وتوقعنا موته، حيث مات من هو أكثر منه وزناً وأفضل صحة ولكننا لأسباب إنسانية زدناه بوجبة واحدة يومياً (قيمتها ١٥ فلساً كويتياً أو ٥ سنتات أمريكية سنة ١٩٩٢م).



اليتيم «صديق كينان»

في عام ٢٠٠٠م نفس اليتيم صديق كينان يقرأ القرآن من اللوح ويذهب إلى المدرسة الإسلامية ثم المدرسة الحكومية وهو متميز في دراسته، وحفظ (١٠ أجزاء) من القرآن الكريم.

حساب الجمعية في بيت التمويل الكويتي: ٤٤٦٥/٦ (الزكاة) ٥٤٦٨/٦ (الصدقات)

ب ١٤١٤ - الصفاة 13015 - الكويت - الروضة: ٢٥٢٨٣٥٥ - خيطان: ٤٧٦٤٨٨٨ - الفحيحيل: ٣٩٢٣٠٦٦ - الجهراء: ٤٥٥٠٦٩٧ - الصباحية: ٣٦١٠٥٥٤

E-mail: africama@mail.com



نظرات وآراء في التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية وغيرها من دول العالم

لمؤلفه محسن أحمد باروم

ويتعرض فيه أيضا إلى نشأة الكتابات العامة، ومناهج التعليم المقررة فيها، لينتقل إلى الحديث عن المسجد ودوره في التربية الإسلامية، مميزاً له عن المدرسة كمؤسسة تعليمية ذات ملامح متميزة.

وقد ختم المؤلف هذا الفصل بشرح موقف الإسلام من قضية تعليم المرأة، وبيان بعض أهدافه التربوية في الإسلام، مشيراً إلى ما يتعرض إليه نظام التربية الإسلامية في الشرق الإسلامي من نقد وتجريح من الشباب المتشبع بثقافة الغرب. أما الفصل الرابع، فقد تحدث فيه المؤلف عن الثقافة الإسلامية في جزر القمر بين أصالة الانتماء الإسلامي وتحديات التغريب، باعتبار هذه الدولة جزءاً من تاريخ الأمة الإسلامية المعاصر؛ لينتقل إلى الفصل الخامس الذي تعرض فيه إلى معاهد التعليم الإسلامي في الهند بين التحديات والطموحات، وليختم الباب الأول بالفصل السادس تحت عنوان: «التعليم في المملكة العربية السعودية بين وقائع الماضي وتطلعات الحاضر وتحديات المستقبل».

الباب الثاني

أما الباب الثاني من هذا الكتاب فيقع تحت عنوان «في آفاق التربية والتعليم، ويحوي عشرة فصول: الأول منها في اتجاهات النهضة التعليمية في السنوات الخمس الأخيرة، والثاني: في موكب الزمن من حقبة الذكريات، والثالث: نحو نظام إسلامي للتربية والثقافة والعلم. والرابع عن: رسالة الجامعة في البلاد النامية مع بعض التطبيقات الخاصة بأحوال التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. والخامس عن: أكاديمية الملك فهد في بون (التطلعات والتحديات).

والسادس عن: التربية الوطنية في مدارسنا. والثامن جاء تحت عنوان: هل نعي هذا الدرس؟ والتاسع عن: أهمية المعلم في العملية التعليمية التربوية ورسالته السامية في نهضة المجتمع. والعاشر بين فيه اهتمام الملك عبدالعزيز بالتعليم.

الباب الثالث

جاء الباب الثالث تحت عنوان: حوارات حول قضايا التربية والتعليم، ويقع في خمسة فصول ركزت على قضايا تطوير التعليم، ورؤية خادم الحرمين الشريفين لهذا التطور.

تكمن أهمية كتاب (نظرات وآراء في التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية وغيرها من أقطار العالم) أنه ظهر في فترة قل فيها التأليف في ميدان التربية والتعليم في الأقطار العربية، بسبب عدم استقرار السياسات التعليمية فيها، وما ترتب على ذلك من تخبط في وضع المناهج، في ظل غياب استراتيجية تعليمية على مستوى البلاد العربية، ما جعلها لا تستجيب لحاجات الشعوب العربية ولا تعكس طموحاتها الكبيرة.

جاء الكتاب في أربعة أبواب رئيسية استهلها المؤلف بمقدمة ضمنها سيرته الإدارية والتربوية، منذ تخرجه من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف في نهاية عام ١٣٦٨هـ، وتردده بين الوظائف التربوية في حقل التعليم.

وقد تمكن المؤلف، خلال هذه المسيرة التي استمرت أكثر من ثلاثين عاماً، منلقاء العديد من المحاضرات، والمشاركة في الحوارات واللقاءات حول قضايا التربية والتعليم، لتكون مادة هذا الكتاب التي صورت مسيرة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية خلال ثلاثة عقود من الزمن.

أبواب الكتاب

يضم كل باب من أبواب الكتاب الثلاثة الأولى مجموعة من الفصول: أما الباب الرابع فقد خصصه المؤلف لفهارس الأعلام والأماكن والمواضع والمحتويات، بالإضافة إلى فهرس الكتب الواردة في ثنايا الكتاب.

فالكتاب الأول مكون من ستة فصول تناول المؤلف في الفصل الأول منها الهيكل التنظيمي لمراحل التعليم الثلاث، والعلاقة بين هذه المراحل، مركزاً على بعض الجوانب في هذا البناء التعليمي: كوجوب الاهتمام بالتوجيه التربوي والمهني في المدارس، واعتماد أساليب القياس الحديثة في قبول الطلبة بالمرحلة الجامعية.

أما الفصل الثاني فيدور موضوعه حول مفهوم «المدرسة المطورة» في القرن العشرين، حيث يرى المؤلف أن من أبرز خصائصها «تركيزها على فكرة التربية»، داعياً إلى بناء مناهجها على النشاط والتعليم الذاتي، وعدم الاكتفاء بالتحصيل وحده، أو تكديس ألوان المعارف في أذهان المتعلمين. ثم ينتقل المؤلف إلى الفصل الثالث ليعرض فيه لمحات عن التربية الإسلامية من حيث أسسها وأهدافها ومعاهدها،



من فقه الدعوة

(٢)

روح الدعوة

بقلم الدكتور/ خالد بن سعود الحليبي -
الاحساء

كانت قدراته، ومهما أعجب الناس وأدهشهم بأقواله وأفعاله الظاهرة، فهو خاسر في الدنيا والآخرة، وذلك هو الخسران المبين، «إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى صوركم، ولكن ينظر إلى قلوبكم». رواه مسلم ٣ / ١٩٨٧.

ويعرف بعض السلف الإخلاص بـ «ألا تطلب على عملك شاهداً غير الله، ولا مجازياً سواه»، ولما سئل أحدهم أي شيء أشد على النفس؟ قال: الإخلاص؛ لأنه ليس لها فيه نصيب. مدارج السالكين ٣٢٢.

ومن هرب من ثناء الناس رغبة في خلوص عمله لله، آتاه الله أجره مرتين، وجعل له القبول في الناس، فأحبوه، ونشروا بره، وأثنوا عليه، فعن أبي ذر قال: قيل لرسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ قَالَ: تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ.

وذلك من فضل الله تعالى وحده، لا يستطيع أن يشتريه بشر مهما أوتي من المال أو الجاه اللهم أجرنا على أعمالنا، وارفع ذكرنا عندك وعند صالح خلقك. وإلى اللقاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أول معالم الدعوة إلى الله هو الإخلاص: فالدعوة إليه عبادة جلية، وكل عبادة تفتقد الإخلاص فهي جثة هامدة لا روح فيها ولا حياة، بل هي سراب يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً؛ ولذلك لا بد أن يراجع الدعوة مقاصدهم، ويقضوا مع أنفسهم وقفات صادقة ناصحة صريحة، فإن وجدوا خيراً، فالحمد لله، وإن وجدوا غير ذلك صححوا المسار، وعالجوا النيات، فكل عمل مبني على رياء وسمعة هو عمل غير مبرور ولا مبارك، فما كان لله دام واتصل، وما كان لغير الله فإنه يضمحل ويتلاشى، (فاعبد الله مخلصاً له الدين ألا لله الدين الخالص). ولذلك عندما «سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل رياءاً ويقاقل شجاعةً ويقاقل حمية أي ذلك في سبيل الله؟ قال: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله».

وهكذا من دعا إلى الله تعالى لتكون كلمة الله هي العليا فهو الداعية المنشود، ومن دعا إلى هوى متبع أو رغبة مريضة مهما كان نشاطه، ومهما



هل تعلم

• يحمل شاب من زمبابوي رقما عالميا، سجله العام ١٩٦٤، لا يعتقد أنه يمكن تحطيمه أبداً، فبينما كان يسير على ضفة النهر، هاجمته أسراب من النحل، ولم يجد حيلة للهرب منها سوى القفز في الماء، ولكن المفاجأة في الماء أن النحل غطى رأسه وذراعيه وصدره بسمك ٧ سنتيمترات، وعندما تم إنقاذه، كان قد ابتلع المئات من النحل، واستخرج منقذوه من جسده ٢٢٣٤ إبرة من تلك التي تتركها النحلة في جسد من تلدغه، وأكثر من ألفي إبرة من جفنيه وشفتيه ولسانه وفمه، وبالتالي يكون قد تحدى كل المعتقدات الطبية بعد أن شفي خلال خمسة أيام فقط.

• الكلمة الأكثر استخداماً في اللغة الأمهرية (لغة إثيوبيا) هي كلمة إيشي، والتي تحمل عدداً غير قليل من المعاني، وتستخدم في طائفة واسعة من المناسبات، ومن بين معاني هذه الكلمة: أهلاً، عرفتك، حسناً، أوافق، وإلى اللقاء.

• النمل آكل أوراق الشجر يحرس النباتات التي يتغذى عليها، ويغذيها في الوقت نفسه بمخلفاته وبقايا الحشرات التي يصيدها والتي تتحلل وتساعد على نموها، وفي المقابل، تقوم بعض الأشجار مثل الأكاسيا بتصنيع الغذاء على أوراقها ليرقاته.

ثم ماذا؟

لقي الحجاج أعرابيا فسأله: ما بيدك؟ فأجاب الأعرابي: هي عصاي، أركزها لصلاتي، وأعدّها لعدتي، وأسوق بها دابتي، وأقوى بها على سفري، واعتمد عليها في مشيتي ليتسع خطوي، وأب بها على النهر، وتؤمنني العثر، وألقي عليها كسائي فيقيني الحرويجنبني القر، وتدني إلى ما بعد عني، وهي محمل سفرتي وعلاقة أدواتي ومستجب ثيابي، اعتمد عليها عند الضراب، وأقرع بها الأبواب وألقى بها عقور الكلاب، وتنوب عن الرمح في الطعان، وعن السيف عند منازلة الأقران، ورثتها عن أبي وسأورثها ابني من بعدي، وأهش بها على غنمي، ولي فيها مأرب أخرى.. فبهت الحجاج ثم انصرف.

طرائف إفريقية

حكاية الدجاجة

أحضر رجل دجاجة لزوجته لذبحها وطبخها، وهو يماني نفسه بغداء شهّي، وغادر إلى عمله، لكنه نسي أن يوصيها بالتسمية عند الذبح، نظراً لقلّة معرفتها بالأمور الشرعية، وخوفاً من خنقها على عادة أهل زمبابوي من غير المسلمين. عند عودته من العمل، وبعد وضع الطعام على المائدة، راودته الشكوك، فسألها عما إذا كانت قد ذبحتها شرعياً أم لا، فأجابت: نعم، يمكنك الأكل وأنت مرتاح البال، فلقد أمسكت بالدجاجة من عنقها وقلت لها «السلام عليكم» ثم ذبحتها، فهي حلال إن شاء الله!.



الآلة

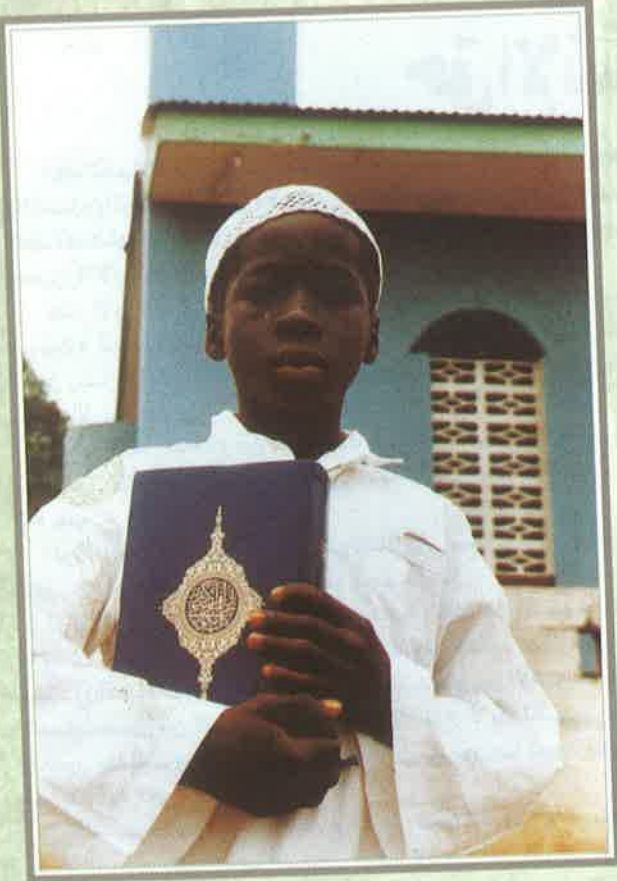
كن ابن من شئت واكتسب أدبا
يغنيك محموده عن النسب
إن الفتى من يقول ها انذا
ليس الفتى من يقول كان أبي

أمثال

• الناس لا يقدرّون من لا يكلفهم
شيئا.
كيني
• حدث من يمكنه أن يفهمك
واصنع طعاما للذي قد يشبع.
زامبي
• الأعور لا يشكر ربه إلا إذا رأى
أعمى يصلي.
نيجيري

القرآن كتابي

• إن تعش بلا خطر تعش بلا مجد.
• كلما فتحت فمك خرجت شخصيتك.
• رأس الحمق الحدة وقائده الغضب.



من تاريخ الخير في أمة الخير يوسف بن عيسى القناعي

الشيخ يوسف بن عيسى القناعي غني عن التعريف فهو مصلح الكويت كما لقبوه في زمانه، وقال عنه الشيخ عبدالله النوري: إنه أول رائد للنهضة العلمية والأدبية في الكويت. فلقد كان - رحمه الله - وراء كل مشروع خيري، وكل مشروع قام على دعائم البر، تخرج على يديه علماء أفاضل من رجال الكويت، بذل من وافر ماله في أوجه الإصلاح مثلما بذل من وقته وراحته، وكل ذلك كان ابتغاء لوجه الله تعالى وحبا لبلده. كان له الجهد والأثر الكبيران في تأسيس المدرسة المباركية، وكذلك المدرسة الأحمدية، التي عمل بها مدرسا ثم ناظرا. أثرى الحياة الفكرية والعلمية بما ألفه من كتب ومذكرات دينية، ونال ثقة الناس على اختلاف مستوياتهم العلمية ومذاهبهم الدينية، اشتغل بالقضاء، والفتوى، ولقب بقاضي القضاة ومفتي الكويت. كان أول من طرح فكرة إنشاء بلدية الكويت، وتقلد العديد من الوظائف، وكان له الفضل في تأسيس المكتبة الأهلية.



هذه الصفحة من أجلكم إخواني القراء .. الرجاء عدم التردد في الكتابة إلينا في أي موضوع على عنوان المجلة .. وشكراً

حق الإنسان في الحياة

هي التدافع بين الأقوياء القادرين، فقد اقتضى عدله سبحانه وتعالى أيضاً ألا يضيع تحت أقدامهم الضعفاء العاجزون. والمستضعفون هدف وضحية لظلم الطرف الخارج عن سنن الله في أرضه سعياً وراء السيادة لمصلحة مادية، ربما لن تتحقق إلا على حساب الضعفاء.. وقد يستعملهم البعض وقوداً وساتراً لأطماعه، فهو يرتهم في مناطق النزاع، ويحبسهم بادعاء أنه ما خرج إلا دفاعاً عن حقوقهم.

أما الضعفاء، عند المؤمنين الساعين لبسط القيم الفاضلة في الأرض، فهم هدف لتلك القيم حماية لهم من الظلم وتوفيراً للأمن والطمأنينة لهم بحسب حاجتهم.

وهذا النداء للمؤمنين للدفاع عن المستضعفين من عيال الله وحمايتهم ابتغاء مرضاته إنما يشمل المستضعفين من الناس جميعاً من غير تمييز بدين.

وتوفير الأمن لأولئك المستضعفين إنما هو بحسب الظرف ونوع الحاجة.

فقد يكون الضعفاء جزءاً منتمياً لكيان ولى الله المسلم أمره فتتوعد المسؤولية نحوه بقدر حاجته، فربما كان المطلوب توفير أسباب الحياة إغاثة له بالإطعام وغيره، إن تقطعت به السبل نتيجة للمدافعة بين الكيان وفتنة باغية تسعى لتبديل الأوضاع التي تراصت عليها فتات ذلك الكيان عقداً اجتماعياً، وقد تقتضي الضرورة مقاتلة تلك الفئة الباغية إن كانت تحبس أولئك المستضعفين وترتهنهم سلاحاً لتنفيذ أغراضها.

ومقاصد هذه الآية، في دعوتها للمسلمين أن يقاتلوا في سبيل الله دفاعاً عن المستضعفين، تتمدد بحسب وضع المسلمين في سلم التداول بين الأمم، كما يتكيف الدور الذي يقومون به حسب ما يواجهون من واقع محلياً كان أو إقليمياً أو عالمياً، وكذلك بقدر ما يملكون من أسباب القوة نوعاً وكماً..

عبدالله عمر محمد
السودان

(وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً) الآية (٧٥) سورة النساء.

هذه الآية تحمل ضمن ما تحتوي من معان ومقاصد: أن من مسؤولية المسلم توفير الأمن والطمأنينة للمستضعفين من عباد الله، الذين ربما ضاعوا تحت تدافع الأقوياء من البشر في صراع على سيادة الأرض..

والآية تجعل الدفاع عن حق أولئك الضعفاء من عيال الله، في أن يستمتعوا بالأمن في أنفسهم وعيشتهم، واحداً من واجبات المسلم وحق الله عليه..

لو أننا بحثنا عن المقصد النهائي للقتال في سبيل الله، لوجدنا أنه توفير السلم للبشرية كافة وللضعفاء منهم خاصة..

والقادرين من العباد يمكنهم أن يدفعوا الظلم عن أنفسهم إذا ما تعرضوا له مباشرة. وبوسعهم كذلك التصرف وتبدير شأنهم، إذا ما وجدوا أنفسهم في مناطق النزاع والتدافع بين الأقوياء، ولكن المستضعفين من الناس، بحكم العمر أو النوع، لا يستطيعون حيلة يدفعون بها الشرور عن أنفسهم، ولا قدرات يهتدون بها سبيلاً للخروج مما هم فيه من حيف وجور..

والله، سبحانه، قد جعل صلاح الأرض نتيجة لدفع الناس بعضهم بعضاً، وقد يكون هدف البعض أن يسود بين أهل الأرض ابتغاء مصلحة مادية، وقد يكون هدف البعض الآخر نشر قيم دنيوية يراها هي الأنفع للناس..

ولو ترك العنان لأهل المصلحة، لطغوا في الأرض. ولو هدأت الأجواء وسكنت لأهل القيم من غير تحد يواجهونه، لربما طغوا أيضاً، حينما يطول بهم الأمد، فينسبون مقاصد القيم التي حملوها ابتداءً.

ولقد شاء الله أن يكون التدافع ذا فاعلية في إصلاح الأرض بامتلاك كل واحد من أطراف التدافع لقدرة معينة يعرف كيف يديرها، ولكن هنالك من الناس من لا يمتلك تلك القدرة، وربما كانوا غير واعين أو مهتمين بما يجري حولهم، وإذا كانت سنة الله في خلقه

للمرة الثانية:
شروط البلائية

هذا من جانب، ومن جانب آخر نتألم أشد الألم بسبب بعض التصريحات الجوفاء، والتقارير الصحفية الباطلة التي تلقاها في كل عدد جديد يطالعنا من مجلة الكوثر. إن هذه التصريحات أقرب إلى الخيال منها إلى الواقع، ولا يمكن لأي شخص عاقل وعلى دراية تامة بمجريات الأمور في العالم أن يصدقها، لأنها ليست إلا مجموعة أساطير أولين ما أنزل الله بها من سلطان. كما أن هذه المجلة في حقيقتها نوع جديد من القصص

نود بادئ ذي بدء أن نشيد بالجهود الجبارة التي تبذلها لجنة مسلمي إفريقيا من أجل مساعدة الأفارقة مادياً ومعنوياً، من خلال الأعمال الخيرية والمشروعات التنموية الكثيرة التي تقوم بها في القارة السمراء، وكذلك العمل الدؤوب من أجل استقطاب أعداد كبيرة من أبناء القارة ودعوتهم إلى دين الإسلام الحنيف، لذا لا يسعنا سوى تقديم أسمى آيات الشكر والامتنان إلى هذه اللجنة الخيرة وعلى رأسها الدكتور السميطة.

رسالة العدد

حلم يتيم

سأحلم ما دام في العمر بقية
سأحلم بالعيش الكريم والحياة الهنية
سأحلم بالعلم والإيمان والنفس التقية
سأحلم ما دام في أمتنا الروح القوية
ألا يا شعب الكويت أشعلت في روعي القضية
أحييت في نفسي معاني سجية
فلك مني يا كويت الخير ألف تحية

● ● ●

هذا متبرع للمسجد يبني
وذاك كفيل للأيتام يأوي
وهذا للعطشان يسقي
وذاك للعريان يكسي
هذا وذاك ذلك وهذا

مختار مصطفى

بانقي - جمهورية افريقيا الوسطى

أنين الأقصى

آه.. كم طال أنين أقصانا..
كم طالت حشرات ماضينا..
كم طالت زفرات شهادتنا..
كم وكم طالت تلك الآهات والحشرات..
هل لأننا اعتدنا ذلك الأنين والنحيب؟
نحيب يُسمع القاصي والداني
أنين جدران أقصانا التي دوت في عالمنا وبتنا ننام ونصحو عليها..
نردد نفيديك كلاماً لا فعلاً ثم نسكب دمعاً ونقول لماذا؟
أقصانا، ليت ثم ليت أننا نفيديك دماً وأرواحاً إن رخصت
فله يذل كل عزيز ويغلب كل جبار عنيد

ابتسام

بلاد الحرمين

البوليسية والمغامرات التي تجد رواجاً كبيراً في دول الخليج أو الدول العربية، حيث العقلية المتخلفة التي تصدق كل غريب أو عجيب.

نؤكد ونقول للدكتور السميث أن يكف عنا شر قلمه، فلو أراد أن يؤلف كتاباً عن مغامراته ورحلاته فله ذلك، ولكن أن يحطم صورة أمة كاملة باسم العمل الخيري فهذا ما لا نقبله أبداً. وأن ما يزيد من المرارة حكايات أكلة الموتى، وشروط البلالية: كأن يكون المؤذن أسود أو ما شابه ذلك من شروط. وكذلك أساطير قبيلة نيجيرية يدعي رئيس التحرير أن أفرادها يغير بعضهم البعض بسواد بشرته إلى درجة أن أحدهم يقول للثاني معيراً: أستغرب! كيف تعثر عليك زوجتك في الليل؟ فأنت أسود كالفتح!!! إننا نرجو من د. السميث أن يغير من منهجيته واستراتيجيته حتى لا يجلب لنفسه سخط وكرهية هذه الأمة الإفريقية المسالمة.

وأخيراً نرجو من د. السميث أن يقبل وجهة نظرنا بصدر رحب وله منا جزيل الشكر.

جماعة الدفاع الشرعي

المحرر

الإخوة جماعة الدفاع الشرعي (لأول مرة نسمع بهذا الاسم) لقد سبق لنا أن رددنا في أعداد سابقة على مثل هذا الكلام، ولكن لا بأس أن نقول: إننا لا نكن إلا المودة والمحبة لكل أبناء القارة الإفريقية. ونكرر قولنا بأن ما ننشره من تحقيقات واستطلاعات في مجلة «الكوثر» ما هو إلا تعريف بالشعوب الإفريقية لإخوانهم من العرب، ولا نقصد من وراءه أي انتقاص أو تقليل من شأن أي إفريقي. فالأفارقة هم إخواننا، إن لم تكن هذه الأخوة في الدم فهي في العقيدة.

أما قضية اللون الأسود، والتي نعتقد أنها محور رسالتكم، فإننا نقول: إن لوننا لا يختلف كثيراً عن لون إخواننا الأفارقة.. ونؤكد أنه لم يخطر على بالنا مطلقاً مثل هذه الأمور، أما تكذيبكم لما ننشره من أحداث وعادات مثل أكل الابن لمخ والده عندما يموت، عند قبائل غينينا الجديدة، والتي اعتبرتموها كذباً فاضحاً منا، فإننا ننصحكم بقراءة أي كتاب طبي عن أمراض الفيروسات البطيئة Slow Virus Diseases.

وأخيراً نقول لجماعة الدفاع الشرعي (سامحك الله، فمثل هذا الأسلوب ليس غريباً عنا) أو سامحكم الله على ما نضحت به رسالتكم من شتائم، نتمنى لكم الهداية، وأن يكون عملكم ملتزماً بأحكام الشرع، إذا كان اسمكم فعلاً جماعة الدفاع الشرعي، وأن تقرأوا «الكوثر» بعين مسلم غير متعصب.

الحكام الشعراء

ابتليت شعوب بعض بلداننا العربية الإسلامية بنظم استبدادية لا تقيم وزناً لرأي غير رأيها، تريد شعوباً تسير كالأغنام إلى المسلخ دون احتجاج، وألا يكون هناك عمل للناس إلا التسبيح بحمد قادتها. فهم الذين يعرفون كل شيء ويجيدون كل عمل، وعلى سبيل المثال نذكر رئيس دولة عربية يجتمع مع الشعراء في بلده ويطلب منهم تأليف نشيد وطني جديد، رغم أن الجميع يعلمون أنه هو ملك الشعراء... تواضعاً يسمى خطبه العنترية نثراً إلا أنها قمة الشعر!!.

هذا الزعيم يعلم النساء كيف يطبخن، ويعلم المهندسين كيف يصممون مشاريعهم، ويعلم الأطباء كيف يعالجون مرضاهم، حتى إنه يقال إن محصول البرسيم قد زاد ضعفين في العام الماضي بسبب تعليماته.

هذا الزعيم وأمثاله يستمد شرعيته من العنف والقتل والدماء والإرهاب ويعيش على ذل المواطن، ويستمتع ببكاء الأرامل والأيتام. في تركيا تمنع شخصية فذة مثل نجم الدين أريكان من خدمة بلده، رغم أنه هو الذي أدخلها في عالم الصناعة الثقيلة. ويسجن رجب طيب أردوغان عمدة إسطنبول الذي أنقذها من ديون تعد بالآلاف الملايين من الدولارات إلى مدينة لديها فائض، ونفذ عشرات المشروعات الضخمة، وأبقى على كرامة المواطن من الإذلال في دوائر البلديات، وفي تركيا أيضاً تغلق مدارس الأئمة والخطباء في شعب تزيد الأمية فيه عن ٣٠٪ وتطرد الطيبة المحجبة والطالبة المحجبة، وتصبح شركة أولكر - وهي مؤسسة اقتصادية رفضت التعامل بالربا - خطراً على الأمن القومي...!!.

لمصلحة من يحدث هذا تحت سمع العالم الغربي وبصره وهو الذي يطالب بالحرريات والديموقراطية؟ ولماذا يلفى خيار الشعب في حزب الفضيلة، وتفرض عليه آراء أخرى لم يختارها؟.

إننا نرفض الإرهاب بكل أشكاله، إرهاب الدول وإرهاب العسكر هو الأولى بالإزالة حتى تعرف الشعوب طعم الحرية.

د. عبدالرحمن حمود السميح

هل تكفل أميراً إفريقياً للحج ١٩٩٩

مئات وربما آلاف الناس يسلمون على يديه

• **الحاج ألفا عثمان** رجل بارز في قبيلته في غينيا أرسلناه للحج وتأثر تأثراً بالغاً وعندما عاد بعد الحج بدأ يتفاعل مع الدعوة الإسلامية وينشر الإسلام وسط الوثنيين والمسيحيين وفي خلال الأشهر الثلاثة الأولى أسلم ٢٠٠ شخص على يديه.

• **كافي طيار:** سلطان قبيلة من السودان أرسلناه للحج وعاد شعلة من النشاط الدعوي، وبدأ ينشر الإسلام في وسط أتباعه واستطاع القضاء على التمرد الذي تدعمه الكنيسة في منطقته وبدأ في تشجيع الأهالي على بناء المساجد والمدارس.

• **عبد العزيز تكورال،** أحد كبار السلاطين المسيحيين في جنوب تشاد، أسلم ثم ذهب للحج وبعد عودته بدأ في نشر رايات التوحيد فأسلم على يديه ٣٨ ألف وثني ومسيحي، كما تم القضاء على التمرد المدعوم من الكنيسة، فأهداه رئيس الجمهورية رتبة رئيس مقاطعة، وعميد شرطة.

• **خالد قاسم،** أكبر الدعاة في إقليم نياسا شمال موزمبيق حيث ينتشر السحر والشعوذة والبدع والخرافات بين الناس استطاع بما له من مكانة أن يقضي على كثير من هذه الخرافات بعدما عاد من الحج.

• **السلطان هارون عبدال** من جنوب تشاد بعد عودته من الحج قام ببناء مسجد في بلده وأسلم على يديه ٨٠٠ شخص من قبائل قبري.

• **مئات من السلاطين والقيادات التقليدية ينتظرون تبرعك لمساعدتهم على الحج.**

تكلفة إرسال الحاج من إفريقيا ٥٠٠ - ٨٠٠ د.ك.



الجي إل



أول شاشة مسطحة أنتجت في العالم
 حماية أكيدة لنعمة البصر
 استثمار حقيقي لأجيال المستقبل



فلاترون شاشة الإنترنت المفضلة

الدمام: ٨٣٣١٠٩ تحويلة ١٣٢ - ٨٣٤٩٢٤٠ * الخبير: ٨٩٣٠٥٥٠ - ٨٩٤٦٦٢٦ - ٨٩٨٧٦٠٧ - ٨٩٣٧٧٠٧
 جدة: ٨٩٧٨٢١٩ * جدة: ٦٥٣١٦٨٨ - ٦٥٧٠٦٢٩ - ٦٥٣٢١٩٦ * الرياض: ٤٦٥٣٦٤٥ - ٤٦٢٥٣٣١
 مكة المكرمة: ٥٥٠٠١١٠ * المدينة المنورة: ٨٢٧٤٧٩٣ * الجبيل: ٣٦٢٤٤٤٤ * الإحساء: ٥٨٦٤٢٠٨